أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى عينة من طلاب الدبلوم في جامعة البلقاء التطبيقية - كلية السلط للعلوم الإنسانية

إعداد

هادي عواد رضوان وريكات

المشرف

الاستاذ الدكتور يوسف عبد الوهاب أبو حميدان

قدمت هذه الرسالة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس

كلية الدراسات العليا

الجامعة الاردنية

حزيران، ٢٠١٢

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة/الأطروحة (أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى عينة من طلاب الدبلوم في جامعة البلقاء التطبيقية - كلية السلط للعلوم الإنسانية) وأجيزت بتاريخ

2012/6/14

أعضاء لجنة المناقشـــــة	التوقيـــــع
الدكتوريوسف أبو حميدان، مشرفاً أستاذ - تحليل السلوك التطبيقي	....
الدكتور عباطة ضبعان ظاهر، عضواً أستاذ – علم الجريمة	....
الدكتور أشرف القضاه، عضواً أستاذ مساعد – علم النفس الاكلينيكي	....
الدكتور تيسير إلياس شواش، عضواً أستاذ مساعد – علم النفس الإكلينيكي	....

الجامعة الأردنية

نموذج التفويض

أنا هادي عواد رضوان وريكات، أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسالتي /أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: ١٤/٦/ ٢٠١٢

الإهداء

مضت الأيام في مسيرة العلم بأجمل الذكريات وأمتع اللحظات.......

متمنيا أن تحمل في طياتها كل الخيروالبركات......

أهدي عملي هذا........

إلى من عشت في كنفهما ....الى والدي الأعزاء

إلى من وقفت بجانبي وساندتني....زوجتي الغالية

الى قرة عيني .....إبني راشد

ولا أنسى تقديرا عظيما أقدمه لمن هما في منزلة والدي .....

العم أبو سامر والعمة أم سامر

......والحمدلله أولاً وأخيراً......

الشُكر

الحمد لله رب العالمين الذي أعانني ووفقني على إنجاز وإتمام هذا العمل، فلم يكن من الممكن أن أصل إلى ما وصلت إليه في هذه الرسالة بدون مساعدة وعون ودعم وتوجيه العديد من الأشخاص الذين مدوا لي يد العون والذي يسعدني أن أتقدم لهم بخالص الشكر والتقدير والعرفان لما قدموه لي.

أتقدم أولاً وأخص بالشكر والإمتنان والإحترام الأستاذ الدكتور يوسف أبو حميدان الذي شرفني بإشرافه على رسالتي منذ أن كانت مجرد فكرة إلى أن وصلت هذه الفكرة لما وصلت إليه بفضل نصحه وتوجيهاته.

كما وأتقدم بالشكر الخالص والإمتنان إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة الاستاذ الدكتور عباطة ظاهر والدكتور أشرف القضاة والدكتور تيسير الياس لتفضلهم بمناقشة هذا العمل.

وأتقدم أيضاً بالشكر والعرفان لكل من الدكتورة أروى العامري والدكتور مروان الزعبي لما منحوني من علمهم الذي أنار لي درباً جديداً في الحياه.

أما من كانوا وراء إنجاح هذا العمل بجهدهم ودعمهم ومساندتهم والذين لن أنسى فضلهم، فأخصهم بالشكر وهم كل من الدكتور فارس حلمي والدكتورة خولة السعايدة والمدرسة سعاد بدران والمدرسة مجد الشامي.

كما وأتوجه بالشكر لعينة الدراسة الذين منحوني من وقتهم وتعاونهم الكثير.

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الاشكال

قائمة الملاحق

أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى عينة من طلاب الدبلوم في جامعة البلقاء التطبيقية - كلية السلط للعلوم الإنسانية

إعداد

هادي عواد رضوان وريكات

المشرف

الأستاذ الدكتور يوسف عبد الوهاب أبو حميدان

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى عينة من طلاب الدبلوم في جامعة البلقاء التطبيقية- كلية السلط للعلوم الإنسانية، وتمثلت هذه الأنماط بالنمط الآمن والقلق والتجنبي للتعلق.

تم إختيار عينة متاحة مكونة من (200) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة الأصلي والذي تكوَن من جميع طلاب الدبلوم البالغ عددهم (1400) طالب وطالبة في كلية السلط للعلوم الإنسانية - جامعة البلقاء التطبيقية المسجلين في الفصل الثاني من العام الدراسي (2011- 2012).

وقد استخدمت أداتين في هذه الدراسة، وهما: مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين، ومقياس ليبيوتز للقلق الاجتماعي الذي قام أبو جدي عام (2004) بترجمته وتعريبه وإستخراج الصدق والثبات له.

وتم التطبيق داخل حرم كلية السلط للعلوم الإنسانية في جامعة البلقاء التطبيقية بعد أخذ الموافقة من عميد الكلية على ذلك، حيث تم تطبيق المقياسين بشكل فردي لكل طالب.

أشارت النتائج من خلال معامل الإرتباط بيرسون (ر) إلى أن نمط التعلق القلق كان مرتبطاً ايجابياً وبشكل ذو دلالة إحصائية مع القلق الاجتماعي، أما نمط التعلق التجنبي فلم يكن مرتبطاً بشكل ذو دلالة إحصائية مع القلق الاجتماعي، أما بالنسبة لنمط التعلق الآمن فكان مرتبطاً عكسياً وبشكل ذو دلالة إحصائية مع القلق الاجتماعي، ومن خلال تحليل التباين الأحادي والإنحراف المعياري والمتوسطات الحسابية لمقياس التعلق تبعاً لمتغير الجنس أشارت النتائج إلى أنه لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أنماط التعلق (الآمن، القلق، التجنبي)، وايضاً من خلال تحليل التباين الأحادي والإنحراف المعياري والمتوسطات الحسابية لمقياس القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس أشارت النتائج إلى أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي، حيث كان لدى الإناث مستوى أعلى من القلق الإجتماعي، وقد تمت مناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

الفصل الأول

المقدمة

إن ميل الفرد إلى إقامة روابط إنفعالية حميمية مع أفراد معينين في محيطه الاجتماعي هو إشارة لظاهرة التعلق لدية، حيث أن الميول أو الرغبات مكوَن أساسي من مكونات الطبيعة البشرية تبدأ مع الإنسان منذ ولادته وتستمر معه لباقي حياته (Bowlby, 1973,1988).

يمتلك الأطفال حاجة فطرية تقودهم للإقتراب من مقدم الرعاية لهم والبقاء بجانبه، وهذه الحاجة تنشأ من اعتماد الطفل على من يقدم له الرعاية في بداية حياته من أجل بقائه، ومن هنا فإنه يعتقد بأن داروين هو أول من تكلم عن التعلق من خلال نظريته في الإنتقاء الطبيعي (Cassidy&Shaver,1999).

ويرى بولبي أيضاً بأن سلوكيات التعلق يتم تبنيها من خلال عملية الإنتقاء الطبيعي ويفترض بأنها تتصل بأنظمة أساسية للتكيف تحتوي على مكونات إنفعالية ومعرفية وسلوكية والتي تعمل معاً لتحقق للفرد الإقتراب من مقدم الرعاية له، وخصوصاً في ظل وجود ما يهدده (Bowlby,1967,1973).

أما التعلق عند الراشدين فهو علاقة شخصية تحكمها المشاعر والعواطف المتبادلة بين الطرفين وتنمو من خلال أحداث و خبرات متعددة، بينما التعلق لدى الأطفال ينمو من خلال تفاعل الطفل مع والديه أو مقدم الرعاية له لذلك تعتبر نوعية تلك العلاقة مهمة من أجل إستمرار روابط الثقة في العلاقات الاجتماعية وإكتساب مفهوم الضمير والثقة بالنفس والهوية وتطور اللغة وتنظيم المشاعر (Bowlby,1997) .

إن أنماط التعلق كما صنفتها اينزوورث من خلال "الموقف الغريب" في تجربتها على أطفال من أوغندا عام (1967) أظهر ثلاث أنماط من التعلق بالإعتماد على كيف أن الأطفال كانوا يتصرفون في غياب وحضور مقدم الرعاية، ومن خلال أعراض القلق وعدم التوافق الاجتماعي التي كان الأطفال يظهرونها لدى غياب مقدم الرعاية لهم، وهذه الأنماط من التعلق هي: التعلق الآمن والتعلق التجنبي والتعلق القلق (Ainsworth,1967) .

وقد أشار Bowlby (1973) بأن فقدان الشعور بالأمن يمثل السبب الرئيس للقلق، وأن هذا الشعور ناجم عن عدم تواجد الشخص المتعلق به عند الحاجة إليه، فالقلق هو الإستجابة الأولية والطبيعية للإنفصال عن الشخص المتعلق به .

كما أن العديد من الباحثين يرون أن مراحل العمر المتأخرة تفهم من خلال دراسة مراحل الطفولة والمراهقة، لذلك تعتبر مرحلة الشباب والرشد نتيجة لتلك المراحل بدلاً من اعتبارها مرحلة من مراحل النمو (Turner&Helms,1994;Feldman,1996) .

وقد أشار Lyddon (2001) إلى وجود مصدرين لاستمرارية أنماط التعلق عبر الزمن، فالمصدر الأول يقول بأن الاتجاهات والانفعالات الخاصة بالتعلق والتي تستمر إلى مرحلة الرشد ليست فقط نتيجة للنماذج الداخلية العاملة المتشكلة في مرحلة الطفولة حيث أن هذه النماذج تدوم وتستمر عند مواجهتها لمواقف وخبرات تنسجم مع النماذج العاملة التي تشكلت مبكراً، أما المصدر الثاني فهو الطريقة التي تصبح من خلالها بنية الشخصية مثبتة ذاتياً وذلك من خلال آليات التمثل، حيث أن هذه الآليات تطابق الخبرات مع التراكيب المعرفية الجاهزة .

كما يرى Hazan و Shaver (1987) وبالاعتماد على افتراض استمرارية أنماط التعلق بأن انفعال الفرد و سلوكياته و أفكاره في العلاقات الرومانسية تخضع للتعلق بمقدم الرعاية في مرحلة الطفولة، وتم فحص ذلك من خلال بناء مقياس لأنماط التعلق في مرحلة الرشد معتمدين على الأنماط الأساسية الثلاث للتعلق لدى الأطفال .

أما بالنسبة للقلق، فقد إهتم به العديد من الباحثين بإعتباره إضطراب نفسي وقدموا له العديد من التعريفات، ومن هذه التعريفات نجد تعريف أحمد عن القلق الذي يقول: "أن القلق خبرة وجدانية غير سارة، وهي حالة من التوتر والاضطراب وعدم الاستقرار والخوف وتوقع الخطر، وينشأ شأنه شأن سائر الانفعالات عن منبه يكون بمثابة نذير بفقدان التوازن بين الفرد والبيئة، ويؤدي لسلوك يهدف لإعادة التوازن " (أحمد ، 2003) .

والقلق الاجتماعي يعتبر أكثر أنواع إضطرابات القلق شيوعاً، حيث إزداد عدد القلقين اجتماعياً في عصرنا الحالي، إذ أن ثقافة الانترنت تنقص من فرص التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كما أنها أدت إلى تحول حالات الخجل إلى حالات قلق اجتماعي (Schrof & Schultz ,1999).

وتبعاً لبعض الدراسات تعتبر فترة المراهقة الفترة التي يتقاطع معها حدوث القلق الاجتماعي، ولكن هذا لايعني عدم إمكانية حدوثة في أي عمر آخر، وربما يكون ذلك عائداً إلى حدوث تغيرات في البيئة الاجتماعية للمراهق، لأن بدء المراهقة يصاحبة بدء زيادة الوعي بالذات، ويمكن القول بأن سن المراهقة وسن الرشد المبكر هو وقت تزايد حدوث القلق الاجتماعي، لأنها فترة تحتاج إلى تغييرات في المواقف الاجتماعية، حيث يحتاج الفرد لأن يجد مكانة في المجتمع وفي الوقت ذاتة يكون لدية إمكانية الزيادة في الإنشغالات الاجتماعية والزيادة في الخوف من كونه غير محبوب من الآخرين (Hudson & Rapee, 2000) .

وقد أظهرت الدراسات أن التعلق القلق في مرحلة الطفولة وخصوصاً مرحلة الرضاعة يلعب دوراً أساسياً في سوء التوافق الاجتماعي والانفعالي الحالي واللاحق، وتتوقف إستمرارية نوع التعلق إن كان آمناً أو قلقاً عبر مراحل النمو على ثبات أساليب الآباء التربوية والظروف الأسرية، حيث إقترحت هذه الدراسات أن التعلق القلق يتعلق بالأساليب التربوية السلبية مثل القسوة والتذبذب والحماية الشديدة والإفتقار للدفء العاطفي والمراقبة الوالدية، كما إقترحت الدراسات أيضاً أن التعلق الآمن يتنبئ بالمهارات الاجتماعية في التعامل مع الاقران والثقة بالنفس وبالقدرة الاجتماعية في التعامل مع الغرباء وذلك في حالة ثبات التعلق عبر مراحل النمو، بينما التعلق القلق يتنبئ بنقص في المهارة الاجتماعية حيث أنه يؤدي إلى الإنسحاب والقلق والخجل، أما التعلق التجنبي يؤدي إلى ميل للعدوانية والإنحراف والتنمر (Richters & Waters, 1991 ; Thompson , 1999) .

وبناءً على ما تقدم جاءت هذه الدراسة في محاولة للتعرف إلى العلاقة بين أنماط التعلق لدى الراشدين والقلق الاجتماعي لدى عينه من طلاب مرحلة الدبلوم في جامعة البلقاء التطبيقية \ كلية السلط للعلوم الإنسانية .

مشكلة الدراسة:

تبعاً للدراسات العديدة التي قام بها كل من Bartholomew و Horowitz (1991) و Collins و Read (1990) فقد أشارت تلك الدراسات في هذا المجال إلى أن أنماط التعلق للراشدين ترتبط بظهور العديد من أعراض القلق وخصوصا القلق الاجتماعي، وما قد يؤدي في بعض الأحيان بالفرد إلى تجنب بعض المواقف الاجتماعية نتيجةً للخوف من تلك المواقف، فإن

الدراسة الحالية ستحاول الكشف عما إذا كان هناك علاقة بين أنماط التعلق وبين ظهور أعراض القلق الاجتماعي لدى عينه من طلاب مرحلة الدبلوم في جامعة البلقاء التطبيقية \ كلية السلط للعلوم الإنسانية، وستفيد هذه الدراسة في الكشف عن مدى أهمية أنماط التعلق على تفاعل الطالب إجتماعياً مع مجتمعه .

أهداف الدراسة وفرضياتها:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فيما اذا كان هناك علاقة بين أنماط التعلق الثلاث الرئيسة للراشدين ووجود أعراض قلق اجتماعي، وذلك من خلال فحص الفرضيات التالية:

- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين نمط التعلق القلق والقلق الاجتماعي .
- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين نمط التعلق التجنبي والقلق الاجتماعي .
- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين نمط التعلق الآمن والقلق الاجتماعي .
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير جنس الطالب على الدرجة الكلية للقلق الاجتماعي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لأنماط التعلق (القلق، التجنبي، الآمن) تبعاً لمتغير جنس الطالب عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي بحثت في العلاقة بين متغير أنماط التعلق وعلاقتها بمتغير القلق الاجتماعي، وهي الدراسة الأولى التي بحثت هذه المتغيرات لدى طلبة الدبلوم، بحيث تفتح هذه الدراسة المجال للدراسات القادمة البحث في متغيرات هذه الدراسة بشكل اكبر وموسع من أجل الوقوف على كل جانب من جوانب التعلق وعلاقته بالتفاعلات الاجتماعية لدى طلاب الكليات والجامعات.

التعريفات الاجرائية لمتغيرات الدراسة:

في ضوء مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة، فقد تم تعريف متغيرات الدراسة على النحو الآتي:

التعريف الإجرائي للتعلق :

هو درجة المفحوص على مقياس التعلق المستخدم في الدراسة وهو مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين، والذي طوره أبو غزال وجرادات (2009) بناءً على مقياس هازن وشفير للتعلق.

التعريف الإجرائي للقلق الاجتماعي:

هو درجة المفحوص على مقياس القلق الاجتماعي المستخدم في الدراسة وهو مقياس ليببوتز (Lipottiz)، والذي قام أبو جدي (2004) بترجمته وتعريبه وإستخراج الصدق والثبات له.

حدود الدراسة:

إقتصرت الدراسة على عينة من طلاب مرحلة الدبلوم في جامعة البلقاء التطبيقية \ كلية السلط للعلوم الإنسانية المسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2011-2012) .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل عرضاً لمختلف المتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية والدراسات السابقة العربية والأجنبية .

التعلق:

العلاقات بين البشر ليست جميعها علاقات تعلق، لأن علاقة التعلق تمتاز بثلاث خصائص تميزها عن غيرها وهي:

- ميل الفرد ليبقى قريباً من الشخص الذي يتعلق به.
- وأن يكون هو الملاذ الآمن له.
- وعندما يبتعدان عن بعض يكون ذلك مؤلما (Farley,2001) .

من أجل فهم التعلق بشكل أفضل لابد من التطرق لدراسة اينزوورث التجريبية والتي سميت " الموقف الغريب "، حيث قامت بإيجاد موقف تكون فيه الأم مع الطفل في غرفة واحدة وعندما كان الطفل يبدأ باللعب يدخل شخص غريب إلى الغرفة ومن ثم تخرج الأم من الغرفة ويبقى الطفل مع هذا الشخص الغريب، هنا كانت اينزوورث تقوم بملاحظة سلوك الطفل عندما يكتشف غياب أمه وملاحظة سلوكه عند عودة الأم (Bowlby,1988) .

بناءً على تلك الملاحظات التي جمعتها اينزوورث قامت بتصنيف الأطفال إلى أنماط بلاعتماد على سلوكهم الملاحظ، حيث وجدت أن لكل مجموعة سلوكات تختلف عن المجموعة الأخرى، وكانت على النحو التالي:

1. النمط التجنبي، وهم الأطفال الذين شعروا بغياب الأم ولكن بشكل بسيط وتجنبوا التعامل مع الغريب وتجاهلوا الأم عند عودتها .
2. النمط الآمن، وهم الأطفال الذين شعروا بشكل واضح بغياب الأم وحاولوا التقرب من الشخص الغريب وعند عودة الأم كانوا يعودون إلى اللعب .

3. النمط القلق (المقاوم)، وهم الأطفال الذين كانوا يراقبون الأم قبل أن تذهب وكانوا يشعرون بعدم الراحة وعند عودة الأم شعروا بالغضب ورفضوا العودة إلى اللعب (Goldberg,2000).

وبين شيفر وايمرسون أن التعلق لدى الأطفال يتطور خلال ثلاث مراحل، وهي:

1 -المرحلة الاجتماعية : تستمر لمدة ستة أسابيع بعد الولادة وتظهر خلالها سلوكات إنفعالية غير محددة ولا تكون موجهة نحو أفراد معينين، مثل الابتسام والبكاء.

2 -مرحلة التعلق اللامميز: تمتد من الاسبوع السابع إلى الشهر السابع، يسعى الطفل خلال هذه المرحلة إلى جذب انتباه عدد كبير من الأفراد الذين يتعاملون معه ويشعر بالسعادة عندما ينجح في كسب انتباه بعضهم.

3 -مرحلة التعلق المحدد: تبدأ من عمر سبعة أشهر وتستمر إلى عمر أحد عشر شهراً، في هذه المرحلة يتعلق الطفل بقوة بشخص محدد واحد (Eysenck, 2001) .

ومن ثم قام ميين (1991) بإضافة مجموعة رابعة بناءً على دراسة أجراها مع سولمون، فوجدوا بأن مجموعة من الأطفال لم يكن لديهم نمط واضح من الأنماط التي صنفتها أينزوورث، حيث اظهر هؤلاء الأطفال نمطاً تخشبياً، من هنا تمت تسمية هذا النمط بالنمط غير المنتظم.

في حين أن Bowlby (1988) قام بتفسير التعلق من خلال ما أسماه النماذج الداخلية العاملة، وهي عباره عن قاعدة معرفية اجتماعية يقوم الطفل بتخزين الخبرات التي يمر فيها مع الأشخاص الآخرين داخلها، وبالإعتماد على ذلك المخزون يتحدد نمط التعلق لدى الطفل الذي يتفاعل من خلاله الطفل مع البيئة المحيطة به والمواقف الاجتماعية التي يتعرض لها .

إن النماذج الداخلية العاملة تتصف بنوع من الديناميكية والقابلية المستمرة للتغيير، حيث أنها تتأثر بالخبرات اللاحقة مما قد يؤدي إلى تغيير أو تعديل في النموذج من أجل دمج المعلومات الجديدة حول الذات وحول الآخرين (Bowlby,1988) .

النظريات التي فسَرت التعلق :

النظرية التحليلية :

يرى فرويد أن التفاعل المبكر بين الطفل وبيئته الاجتماعية تحدد نمط شخصيته ونموه الاجتماعي لاحقاً، وكما يرى أيضاً أن حالات الإستثارة الناشئة عن الجوع والعطش والألم تحت

العضوية على تحقيق متطلبات بقائها الضرورية، لذا فإن الدوافع البيولوجية تشكل محركات السلوك الأساسية لدى البشر، وعندما يظهر دافع ما فإن العضوية تسعى لإشباع الحاجات التي تؤدي إلى ظهوره فيشعر الفرد بالمتعة عندما يتم إشباع الحاجة وخفض الدافع حيث يعود الفرد عندها إلى حالة الإرتياح والتوازن البيولوجي (الريماوي، 2004) .

ويرى فرويد أن الفم هو موطن اللذة الأول خلال السنة الأولى من عمر الطفل وأطلق عليها إسم المرحلة الفمية، وبما أن الطفل يتعلق بمن يشبع حاجاتة فإن الأم عادةً هي الشخص الذي يتعلق به الطفل، ويعتقد فرويد بأن تعلق الطفل بالأم له وظيفة مركزية في تشكيل شخصية الطفل اثناء مراحل النمو المستقبلية، وتشكل العلاقة بالأم نموذجاً لكل علاقات الحب التي يكونها الفرد في سن الرشد، أما المرحلة الثانية التي تسود خلال السنة الثانية من العمر، فيصبح الشرج هو مركز اللذة وسميت هذه المرحلة بالمرحلة الشرجية، ويحقق الطفل اللذة من خلال الإخراج ويظهر ميولاً نحو الضبط الذاتي والاستقلال بعد أن كان في المرحلة السابقة معتمداً على الكبار، إلا أن الابحاث لم تدعم توجهات فرويد النظرية ولم تظهر أن إشباع الحاجات البيولوجية هو سبب التعلق لدى الأطفال، وربما كان الدفء العاطفي وتزويد الطفل بالشعور بالأمن سبباً أقوى للتعلق كما أظهرت دراسة هارلو عام (1959)، كما أن نظرية فرويد تشير إلى أن مجرد الإنتقال إلى المرحلة الشرجية يجعل الطفل ينزع إلى السلوك الإستقلالي، كما أن نظريته لم تفسَر الإنزعاج الذي يبدو على الطفل عندما يتم فصلة عن أمه (الريماوي، 2004) .

نظرية النمو النفسي – الإجتماعي :

تعود هذه النظرية إلى عالم النفس التحليلي إريك إركسون، والذي تسمى نظريته بنظرية النمو النفسي– الإجتماعي، حيث يرى إريكسون أن النمو للعضوية يتم عبر ثمان مراحل ويتميزكل منها بنوع من الصراع على الفرد أن يحله، ويكتسب الفرد خلال محاولات حل هذه الصراعات مهارات جديدة مثل إنجاز سلوكات مستقلة عن الوالدين أو سلوكات منتجة تفتح أمامه فرصاً جديدة ترتب علية مسؤوليات ومتطلبات إزاء المجتمع الذي يعيش فيه، وبالتالي يخلق له صراعات جديدة، أما الافراد الذين يفشلون في حل هذه الصراعات بشكل ملائم سيبقون في حالة معاناة من تلك الصراعات في المستقبل (الريماوي، 2004) .

إن الصراعات التي تميز أول مرحلتين من مراحل نمو الطفل تقدم تفسيرات للقلق المتزايد الذي يعاني منه الطفل عندما ينفصل عن أمه في نهاية السنة الأولى من العمر، والتناقص

التدريجي لهذا القلق في السنة الثانية، ففي المرحلة الأولى من العمر والتي تسود في السنة الأولى تقريباً يحاول الطفل أن يحل الصراع المتعلق بالتوصل إلى إجابة عن سؤال الثقة (هل ستأتي أمي عندما أناديها؟، وهل سأجدها إلى جانبي عندما أحتاج إليها؟، وهل أنا واثق بأنها ستقدم لي العناية والحماية عند الحاجة؟)، حيث يتعلق الأطفال بالأشخاص الذين يتولون رعايتهم وتلبية حاجاتهم بشكل يعتمد عليه، أي بالأشخاص الذين ينمون لديهم مشاعر الثقة، وبعد أن يحل الأطفال هذا الصراع وتنمو لديهم الثقة بمن يقدمون لهم الرعاية ينتقلون إلى المرحلة الثانية وهي مرحلة الإستقلالية مقابل الشعور بالخجل والشك ويكون ذلك في السنة الثانية من العمر حيث تزداد حاجتهم إلى الاستقلال والابتعاد عن موضوع التعلق، عندها يتوقفون عن الانزعاج عند الانفصال لفترة وجيزة لأنهم يعتقدون أن الأم أو مقدم الرعاية سيعود قريباً (الريماوي، 2004).

النظرية التطورية :

صاحب هذه النظرية الطبيب النفسي البريطاني جون بولبي ، حيث درس بولبي بالإعتماد على عدد من المصادر للمعلومات عن الأطفال الذين فقدوا والديهم أو فصلوا عنهم لفترات طويلة خلال الحرب العالمية الثانية، ومن هذه المصادر سجلات المستشفيات ودور الحضانة ودور رعاية الايتام، كما أطلع على تقارير لمقابلات علاجية لمراهقين أو راشدين يعانون من متاعب نفسية أو إنحرافات سلوكية، توصل بولبي الى وجود نمط من السلوكات المتشابهه لدى الافراد الذين تمت ملاحظتهم أو دراستهم، إذ أظهرالأطفال لدى انفصالهم في البداية هيجاناً وخوفاً شديداُ، ومرت بهم نوبات بكاء شديدة ثم حاولوا الهرب من المكان الذي وجدوا فيه وبعد ذلك تعرضوا لمرحلة من اليأس والإكتئاب، وإذا استمرت حالة الانفصال ولم يتم تكوين علاقات إجتماعية مستقرة يصبح الأطفال غير مبالين بالآخرين، وقد أطلق بولبي على هذه الحالة من عدم الإكتراث إسم (اللا تعلق) (الريماوي، 2004).

حاول بولبي تفسير ظاهرة الإنزعاج الناتجة عن الإنفصال عن الوالدين متبنيا من أجل ذلك وجهة نظر تطورية، واعتمد في ذلك على دراسة العلاقة بين صغار القردة وأمهاتها، إذ أن هذه الصغار تمر بفترة طفولة طويلة تكون خلالها ضعيفة وغير قادرة على العناية بنفسها أو الدفاع عن نفسها أمام الأخطار المحدقة بها فلا بد أن تبقى قريبة من أمهاتها لتحافظ على بقائها وتشبع حاجاتها إلى الأمن (الريماوي،2004) .

وفي مقابل حاجة القردة الى القرب من أمهاتها تظهر رغبة ملحة لديها لممارسة أنشطة تبعدها عنها مثل الإكتشاف واللعب، ومن أجل التوفيق بين حاجة الصغار للأمن وحاجتها للإكتشاف واللعب اقترح بولبي وجود آليات عمل تقوم بوظيفة تحقيق التوازن بين هذه الحاجات المتعارضة وسماها التعلق (نظام تحكم متقدم)، وأشار بولبي إلى أن التعلق يتطور خلال السنة الأولى من العمر وينتج نوعا من التوازن الدينامي بين الأم وطفلها، فعندما تصبح المسافة بينهما طويلة يقوم أحدهما بسلوك ليقصرها، لذا فإن التعلق يزود الطفل بالشعور بالأمن وتكون الأم هي المصدر الذي يزود هذا الأمن وعندما يقوم الطفل بمحاولات التعلم والإستكشاف يعود إلى هذا المصدر ليتقرب منه ويطمئن لوجوده، قبل أن يستأنف لعبه واستكشافة مرة أخرى، ولعل ضعف الطفل وحاجته للرعاية هي نقطة القوة لديه مما يؤدي بمقدم الرعاية أن يقدم الرعاية له، وأن مساق التطور الإنساني يؤدي إلى ظهور سلوكات لدى الأطفال مثل سلوك المناغاه والمص والبكاء والإبتسام تجلب لهم العناية من الكبار (الريماوي، 2004).

ويؤكد بولبي أن التعلق يتطور خلال الأشهر الأولى من عمر الطفل متأثراً بالتطورات الإدراكية والمعرفية التي تطرأ على الطفل، إذ تبدأ العملية بتطور قدرة الطفل عل التمييز بين الأشخاص المختلفين والاستجابة إلى أعضاء عالمه الاجتماعي، وخلال الأشهر الأولى تبدأ العلاقة الحميمة بين الطفل والأم بالتشكل إذ تستغل الأم حالات النشاط واليقظة عند الطفل، فتبتسم له وتتحدث إليه وتلاعبه ويبدأ هو بالإستجابة لها من خلال إطالة النظر إلى وجهها وإبداء علامات الفرح والإرتياح، وإذا لم تقم الأم بذلك حتى عمر ثلاثة أو اربعة أشهر فسيبدأ الطفل بالإنزعاج بعيدا عن الأم ويظهر عليه ذلك وأحيانا البكاء، وتشكل هذه التفاعلات أساساً لإتصالات أكثر تعقيدا وتطوَر لدى الطفل الثقة بأن أمه ستسجيب له على نحو متوقع واكيد (Kail, 2001).

وفي عمر سبعة أو ثمانية أشهر يكون الطفل قد حدد موضوع التعلق وتكون عادةً الأم هي الشخص الذي يتعلق به الطفل، وصار ينظر إليها على أنها شخص مميز وعزيز يبتسم لها ويتقرب منها أكثر من غيرها، وتصبح مصدراً إجتماعياً وإنفعالياً مستقراً، ويصبح الطفل قادراً أيضاً على إستكشاف عناصر بيئته الجديدة وأثناء ذلك يعاود النظر إلى أمه ليطمئن أنها موجودة، ويشير هذا السلوك الى أنه اصبح لدى الطفل تمثيلات عقلية للأم وأصبح يفهم أنها ستكون موجودة عندما يحتاج إليها وهذا مؤشر على أنه نما عقلياً (الريماوي، 2004).

تتطور روابط التعلق بين الطفل والأم أولاً ثم يحدث التعلق بين الطفل والأب ولكن بطريقة مختلفة، فدور الأب في معظم الثقافات شريك لعب ولا يقدم العناية والتغذية، وغالبا ما يكون لعب الآباء مع الأبناء جسدياً، بينما تقضي الأمهات وقتاً أكثر في القراءة للأطفال والتحدث معهم

وعرض الألعاب عليهم، لذا فإن تعلق الأطفال بالآباء يختلف عن تعلقهم بالأمهات، ففي حين يفضل الطفل عادةً اللعب مع والده، فهو يلجأ إلى والدته عندما يشعر بالانزعاج والخوف .(Kail,2001)

نظرية التلامس :

يصعب إجراء دراسات تجريبية لإثبات سبب التعلق عند بني البشر لأسباب أخلاقية، لذا لجأ هاري هارلو(1959) وهارلو وهارلو عام (1969) إلى إجراء سلسلة من الدراسات على صغار القردة لتفسير سلوك التعلق وأسبابه، ولإختبار مدى صحة نظرية التعلق المسماه: نظرية خفض الدافع، حيث قام الباحث في واحدة من هذه الدراسات بعزل ثمانية قردة عن أمهاتهم بعد الولادة بإثنتي عشر ساعة أو أقل، تم وضع كل قرد منها في قفص مع أمَين بديلتين غير متحركتين احداهما مصنوعة من السلك والأخرى مغطاه بالوبر، تلقى أربعة قرود منها الحليب من الأم السلكية بينما تلقت الأربعة الأخرى الحليب من الأم الوبرية، تساوت الأمان في أن كلاً منهما كان مصدرا للتغذية، وجميع القردة توفرت لها كميات متساوية من الحليب وكسبت وزنا بنسب متساوية، وكان الإختلاف الوحيد ملمس الأم الوبرية عن الأم السلكية، استمرت التجربة لمدة (165) يوما أظهرت خلالها صغار القردة تفضيلاً واضحاً للأم الوبرية على الأم السلكية، حتى عندما كانت ترضع من الأم السلكية كانت تذهب وتلتصق بالأم الوبرية، وهذا يخالف نظرية خفض الدافع، إذ أن توقعات هذه النظرية تشير الى أن القردة التي كانت ترضع الحليب من الأم السلكية يجب أن تفضل قضاء الوقت معها، لأن الأم الوبرية في هذه الحالة لا تشبع دافعاً بيولوجياً مثل الجوع والعطش (الريماوي، 2004) .

وعلى ضوء هذه النتائج أشار هارلو إلى الأهمية القصوى للتلامس وما يوفره من راحة في تشكيل تعلق الطفل بأمه، وحاول هارلو عام (1969) اختبار نظرية بولبي التطورية عندما حاول استقصاء أثر التعلق بالأم البديلة في سلوك الإكتشاف لدى القردة، عرَض هارلو وهارلو القردة إلى مثير مخيف وهو مجسم دب متحرك يضرب على طبل فيصدر عنه صوت مرتفع، في حالة مثل هذه يهرع صغار البشر وصغار القردة الى امهاتهم عادة طلباً للأمن والراحة، لكن لاحظ الباحثان ان القردة التي تغذت من الأم السلكية كانت تهرع إلى الأم الوبرية أوقات الخوف، وبعد أن تتغلب القردة على خوفها من خلال الالتصاق بالأم الوبرية والتمسح بها كانت تنظر إلى الدب لإشباع حب الإستطلاع لديها وبعضها كان يقترب منه أكثر، أظهرت هذه الدراسة عدم صحة التفسير

الذي يقول: "أن التعلق يتشكل نتيجة خفض الدافع وأن الصغار يتعلقون بمن يقدم لهم التغذية"، ودعمت الفكرة البديلة القائلة بأن اللمس الناعم يولد احساسا مهدئاً يوفر للطفل الشعور بالأمن وهو عامل أكثر أهمية من الطعام في تشكيل التعلق، ورغم أن الأحاسيس التي يولدها اللمس المهدىء ضرورية للنمو السليم فإنها ليست كافية، فبعد أن كبرت هذه القرود وجد الباحث أنها غير متوافقة إجتماعياً وتسيء معاملة القرود الأخرى، وأن اللمس المهدىء والتغذية غير قادرة على إنتاج مراهق أو راشد طبيعي متكيف، فالأم البديلة لا تستطيع أن تحضن الطفل او التواصل معه بأصوات القردة واشاراتها، وهي لا تقدم التعزيز للسلوك الصائب والعقاب للسلوك الخاطيء، كما أنها لا تعرف الوقت المناسب للإنفصال الجسدي عن الطفل واتاحة الحرية له لكي يكون مستقلا عنها، إن السلوك النهائي للقرود التي كونت عينة الدراسة يدعم التفسير الذي قدمه بولبي وهو "أن التعلق نظام عالي التطور لتنظيم العلاقة بين الأم والطفل، وهو نظام ثنائي القطب ويتطلب تفاعلاً إجتماعياً بينهما لتحقيق النمو السليم" (Cole & Cole,1993; Eysenck,2001;Papalia & Olds, 1995) (الريماوي،2004) .

النظريات السلوكية:

قام بعض أنصار المدرسة السلوكية بتفسير التعلق بإستخدام مفهوم خفض الدافع الذي إقترحه (هل)، فالأم تقوم بإشباع جوع الطفل (دافع أولي)، بعد ذلك يصبح وجود الأم دافعاً ثانوياً (متعلماً)، لأن وجود الأم يقترن بشعور الطفل بالراحة والشبع، ونتيجة لذلك يتعلم الطفل تفضيل كل أشكال المثيرات التي تترافق مع الإطعام، ومن ضمنها العناق اللطيف للأم والإبتسامات الدافئة والكلمات الرقيقة، وقد رفض سكنر، صاحب نظرية التعلم الإجرائي، فكرة (هل) التي تشير إلى أن خفض الدافع هو المسؤول عن تعلق الطفل بأمه، فسلوك التعلق من وجهة نظره يزداد ويثبت من خلال ما يتبع هذا السلوك من معززات متنوعة كالطعام والإطراء أوالحصول على العاب، فإذا تم تعزيز مجموعة كبيرة من سلوكات الطفل؛ فإن ذلك سيؤدي إلى تشكل رابطة تعلق قوية، أما عند إستخدام العقاب أو التوبيخ أو سحب بعض الإمتيازات؛ فإن النتيجة ستكون خفض سلوك التعلق (أبو غزال، 2007).

التعلق لدى الراشدين :

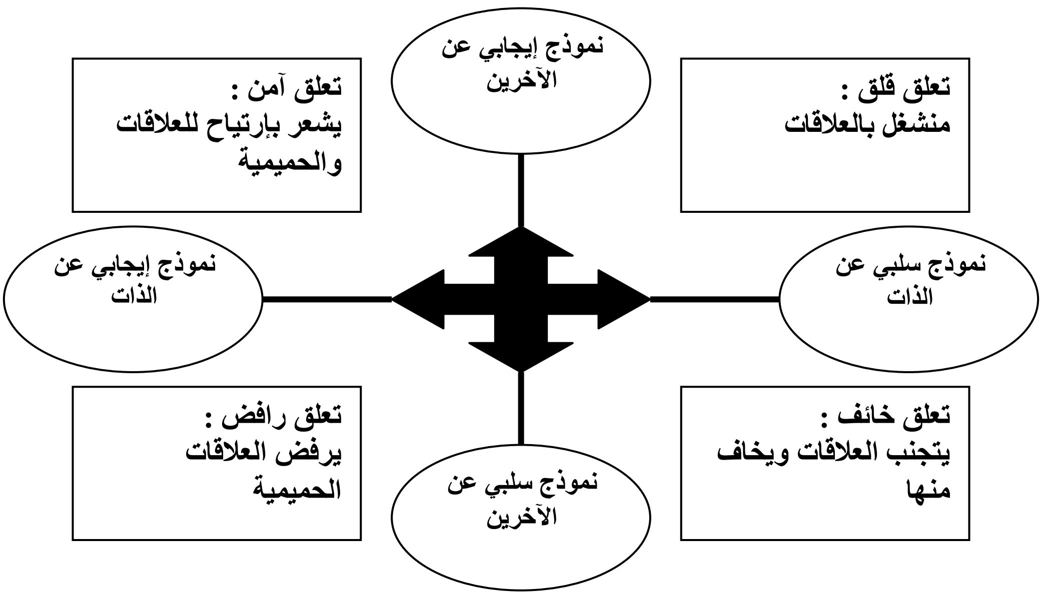
إن أنماط التعلق لدى الراشدين حسب هيزن وشيفر تتشابه مع أنماط تعلق الأطفال عند اينزوورث، حيث أن هيزن وشيفر أشاروا إلى أن التعلق لدى الراشدين قد تم تشكله خلال مرحلة الطفولة وذلك لأن الراشدين ذوي التعلق الآمن كان لديهم ذكريات آمنه بتعلقهم في الأبوين في مرحلة الطفولة (Fraley&Shaver,2000) .

وقد قام هيزن وشيفر (1987) بوضع تصنيفات لأنماط التعلق لدى الراشدين والتي تتشابه مع أنماط التعلق لدى الأطفال معتمدين على مقاييس التقدير الذاتي، فيرى الباحثان بأن نمط التعلق بشكله الأولي يتشكل من خلال تفاعل الطفل مع مقدم الرعاية له وأن هذه الأنماط تتمتع بدرجة من الثبات منذ الطفولة مروراً بالمراهقة إلى الرشد، حيث أن خبرات الطفولة لها تأثير على العلاقات في الرشد، فتعلق الآباء بآبائهم هي متنبىء جيد لتعاملهم مع أبنائهم وتعلق أبنائهم بهم .

أما بارثولوميو وهوروواتز (1991) فقد قاما بوضع أربعة أنماط للتعلق لدى الراشدين وهي: تعلق آمن وتعلق قلق وتعلق تجنبي (خائف) وتعلق تجنبي (رافض)

ومن أجل فهم كيفية تشكل النماذج الداخلية العاملة لأنماط التعلق الأربعة لدى الراشدين من خلال بعدي الذات والآخرين لدى بارثولوميو تم رسم الشكل التالي:

الشكل رقم (1)



نماذج التعلق الأربع لدى الراشدين لبعدي الذات والآخرين

(Bartholomew & Horowitz,1991) .

قياس التعلق :

ظهر خلال العقدين المنصرمين اتجاهان لقياس التعلق :

1 -أسلوب علماء النفس التطوري؛ وهو أسلوب الملاحظة مثل طريقة اينزوورث في "الموقف الغريب".

2 -أسلوب علماء النفس الاجتماعي؛ والذي يعتمد على المقاييس مثل مقياس بارثولوميو ومقياس هازان و شيفر الذي اعتمد منه نسخة معربة طورها أبو جدي لهذه الدراسة (Bartholomew & Shaver ,1998) .

القلق الاجتماعي:

قد يظهر القلق الاجتماعي في أي مرحله من مراحل العمر، ولكن يكون أكثر ظهوراً في مرحلة المراهقة، وقد يكون ذلك بسبب إزدياد المخاوف الاجتماعية الناتجة عن التغيرات في بيئة المراهق وإزدياد وعيه بذاته، كما تعتبر فترة المراهقة وفترة الرشد المبكر أكثر الفترات التي يحدث فيها القلق الاجتماعي لأنه في هذه الفترة يحصل العديد من التغيرات في المواقف الاجتماعية، وذلك لحاجة الشخص إلى إيجاد مكان له في المجتمع، وفي نفس الوقت تزداد إهتماماته الاجتماعية ويزداد كذلك خوفة من أن يكون غير محبوب من الآخرين (Rapee&Spence,2004) .

إن تجنب المراهق للمواقف الاجتماعية المسببة للقلق الاجتماعي يؤثر سلباً على نوعية حياتة في جميع المجالات، وعدم القيام بعلاج هذا القلق لدى المراهق سيؤدي إلى إستمراره حتى سن الرشد، مما يؤدي إلى إزدياد في فرصة حدوث مشاكل أخرى مثل ألإكتئاب أو الإدمان (Warner&others,2003) .

إن المعيار الذي يعتمد عليه الشخص في تقييم مدى النجاح لسلوكه في المواقف الاجتماعية هو ردود أفعال الآخرين من حوله، لأن رد فعل الآخرين سواء أكان حقيقياً أم متخيلاً فإنه يقدم للشخص تغذية راجعة عن أدائه، وفيما إذا كان ذلك الأداء مرغوباً أو غير مرغوب (Schenker & Leary, 1982) .

ومن أجل تشخيص الشخص بأنه يعاني من القلق الاجتماعي يجب أن تنطبق عليه المعايير السلوكية للقلق الاجتماعي الموجوده في الدليل التشخيصي للإضطرابات النفسية (DSM-IV) من خلال المحكات التشخيصية التالية لإضطراب القلق الاجتماعي :

- أن يكون الخوف الاجتماعي لدى الشخص غير منطقي .

- تجنب المواقف الاجتماعية أو الأداء في المواقف المثيرة للخوف أو في بعض الأحيان قد يبقى الشخص القلق إجتماعياً في الموقف ويتحملة بالرغم من شعوره بالقلق .
- الخوف من واحد أو أكثر من مواقف الأداء أو المواقف الاجتماعية حين يكون الشخص معرض لأن يكون مراقب من الآخرين وخوفه من التصرف بطريقة قد تؤدي به إلى أن يُهان أو أن يرتبك .
- التعرض لمواقف الأداء أو المواقف الاجتماعية التي يخاف منها الشخص تحدث لديه إستجابة قلق مباشرة وبشكل ثابت وقد تكون على شكل نوبة هلع من ذلك الموقف .
- يكون التشخيص مناسباً فقط إذا أدى التجنب أو القلق في مواجهة الموقف إلى خلل وظيفي في الحياة الاجتماعية للشخص أو إذا كان الخوف ملاحظ لدى الشخص في هذه المواقف .
- أن لا يكون القلق أو التجنب نتيجةً لتأثير تعاطي الأدوية أو بسبب الحالة الصحية للشخص وأن لا يكون نتيجةً لإضطراب نفسي آخر مثل إضطراب الهلع أو قلق الإنفصال وغيره .
- في حال وجود إضطراب نفسي أخر أو حالة صحية مصاحبة أن يكون القلق أو التجنب غير مرتبط به .

مكوَنات القلق الاجتماعي :

أما بالنسبة لمكوّنات القلق الاجتماعي فقد أشارت الكتاني (2004) إلى وجود ثلاث مكوّنات لهذا القلق وهي :

1 -ألمكوّن الوجداني : وهو إدراك الشخص للموقف الاجتماعي على أنه مهدد للذات والذي ينتج عنه شعور بالضيق والإنزعاج .

2 -ألمكوّن المعرفي : وذلك حين يدرك الشخص ذاته والآخرين في المواقف الاجتماعية المسببة للقلق حيث أن هذا الإدراك هو حلقة الوصل بين الموقف الاجتماعي وسلوك الشخص كما أن طريقة تفكير الشخص بذاته هي التي تثير مشاعر القلق لديه في المواقف الاجتماعية .

3 -ألمكوّن السلوكي : وذلك عند قيام الشخص بسلوكات معينة تهدف إلى تجنب أن يتم تقييمة سلباً حيث أن هذه السلوكات هي نتيجة الشعور بالإنزعاج والضيق والقلق وهي نوعان:

أ - السلوكات اللفظية : تتميز بقلة الحديث مع الآخرين وإستخدام عبارات الشكر بكثرة والعبارات التي تعكس إهتمام الشخص القلق إجتماعياً بما يقوله الآخرين.

ب -السلوكات غير اللفظية : تتمثل بالإنسحاب الاجتماعي وإحمرار الوجه .

النظريات التي فسَرت القلق الاجتماعي :

نظرية التحليل النفسي :

تعتبر هذه النظرية القلق على أنه دفاع عن التوتر الناتج من الهو، بحيث يصبح التوتر بديلاً للخوف مما يؤدي بالشخص للخوف من أي موقف أو أي شيء له صلة حتى وإن كانت تلك الصلة رمزية للتوتر، حيث أن القلق يعبر عن الأنا في سعيها لحل مشكلة حقيقية ناشئة عن الصراعات في مرحلة الطفولة (ملص، 2007).

مما يعني أن الأنا عندما تنظم رغبات و دوافع الهو أو تعبر عنها بطريقة مقبولة اجتماعياً ذلك ما يولد القلق (كنيدي, 1960).

النظرية السلوكية :

من المفاهيم الأساسية في النظرية السلوكية التعلم، من هذا المنطلق فإن السلوكيين يفسرون القلق الاجتماعي على أنه سلوك متعلم يتم إكتسابة، كما أن السلوكيين يربطون القلق الاجتماعي كظاهرة تعود إلى مبادىء النظريات السلوكية مثل الإشراط الكلاسيكي والإجرائي والتعلم بالملاحظة، حيث يقولون بأن تكرار الإقتران بين موقف معين وإستجابة معينة مثل القلق الاجتماعي يجعلها جزء من شخصية الفرد (عبدالله، 2001) .

النظرية البيولوجية :

تؤكد هذه النظرية على دور العوامل الوراثية والإستعدادات الوراثية في الإصابة بالإضطرابات النفسية مثل القلق الاجتماعي، حيث أن بعض الإضطرابات تكون واضحة في بعض الأسر دون غيرها، أما بالنسبة للقلق الاجتماعي فإن فشل الشخص في موقف اجتماعي ما مع وجود الاستعداد الوراثي لديه هو ما يسبب ظهور القلق الاجتماعي لدى ذلك الشخص (ملص، 2007).

أسباب القلق الاجتماعي :

يوجد العديد من الأسباب لحدوث القلق الاجتماعي حيث أشار أبو حميدان (2007) إليها :

1 - العوامل الجينية والأسرية : حيث أظهرت الدراسات بأن الأسرة التي يوجد فيها أشخاص يعانون من القلق الاجتماعي كإضطراب على الأغلب سيؤثر ذلك على من يعيش معهم بناءً على نظرية التعلم الاجتماعي .

2 - الخبرات الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد : وذلك عندما يعاني الفرد من إحباط كثير ونقد متكرر لأي سلوك يقوم به .

3 - ثقافة المجتمع : بحيث تفرض هذه الثقافة قيوداً اجتماعية على الشخص أن يتصرف ضمن أطر معينة والتي قد تعيق حرية التعبير لديه .

كما أشار أبو حميدان (2010) في دراسته عن مدى انتشار ظاهرة القلق الاجتماعي بين طلبة جامعة مؤتة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية وذلك نقلاً عن (Van der Wee et al , 2008) إلى السبب الرابع والخامس وهما :

4 - الهروب والتجنب : حيث أنهما علامتان بارزتان للقلق الاجتماعي فهما من السلوكات التي يلجأ إليها الشخص للتخلص من المواقف المسببة للقلق كوسائل دفاع أولية .

5 - الاختلالات الكيميائية العصبية : حيث أشارت الدراسات إلى زيادة إفراز النواقل العصبية (السيراتونين و الدوبامين) لدى الشخص الذي يعاني من القلق .

وأيضاً أشار أبو حميدان (2010) في دراسته عن مدى انتشار ظاهرة القلق الاجتماعي بين طلبة جامعة مؤتة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لكن هذه المرة نقلاً عن موقع ويكيبيديا (http/en.wikipedia.org/wiki/social_phopia) إلى السبب السادس وهو :

6 - العوامل النفسية : ويتعلق ذلك بالخصوصية حيث أن الفرد يطور نظاماً قيمياً خاصاً به .

أنواع القلق الاجتماعي :

هنالك نوعان من القلق الاجتماعي :

1 - المعمم : وهو الذي يظهر عندما يحدث الخوف في جميع المواقف الاجتماعية.

2 - المحدد : وهو الذي لا تنطبق عليه جميع محكات النوع المعمم، حيث أن الشخص يخاف في بعض المواقف ولكن ليس في جميعها (الشناوي و عبدالرحمن، 1998) .

إنتشار القلق الاجتماعي :

هناك اختلاف في تقدير نسبة انتشار المخاوف الاجتماعية في المجتمعات الغربية، إذ تقدر النسبة بين (1.2% و 2.2%) في الولايات المتحدة الأمريكية (Meyers et al. 1984) .

ويشير الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع (DSM-IV) إلى نسبة تقع بين (3% و 13%) انتشار مدى الحياة، وقدرها أغراس (1990) بنسبة (1.5%).

ووبولارد وهندرسون (1988) قدروها بنسبة (2.0%)، في حين تبلغ نسبة القلق الاجتماعي بين (10% - 20%) من اضطرابات القلق ككل (Sass, Wittchen, Zaudig, 1996) .

وتزيد نسبة الانتشار بين النساء عن الرجال (Reinecker, 1993 ; Reinecker, 1994; Maragraf & Rudolf, 1999)، غير أنه في غالبية العينات الإكلينيكية تشير النتائج إلى تساوي التوزع الجنسي أو غلبة نسبة الذكور عن الإناث وغالبية المرضى من العزاب أو من الأشخاص الذين لا يمتلكون شريكاً ثابتاً ويقدر سن بدء الاضطراب بين سن (15- 20) عاماً، وهي المرحلة النمائية التي تواجه الفرد بمطالب جديدة، وتفرض عليه أدواراً حياتية مختلفة، وتتطلب من الفرد مزيداً من الاستقلالية والثقة (Sass, Wittchen, Zaudig, 1996) .

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض للدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة:

1 - التعلق:

في دراسة المناقشة العامة التي أجراها ووترز ووينفيلد وهاملتون عن ثبات أمن التعلق منذ الطفولة المبكرة إلى المراهقة والرشد المبكر، وجدوا أن التغيير في أنماط التعلق من الطفولة إلى الرشد ارتبطت بالبيئة العائلية، وارتبطت أيضاً بالأحداث السلبية والغير سارة في الحياة (Waters,Weinfield&Hamilton,2000).

وفي دراسة أخرى قام بها Mitchell وDoumas (2004) هدفت إلى التحقق من العلاقة بين أنماط تعلق الراشدين والتوتر النفسي لدى عينة تألفت من (1058) طالب جامعي تراوحت

أعمارهم بين (16 و55) عام، تم تطبيق مقاييس التعلق للراشدين والقلق والإكتئاب وتقدير الذات، حيث أظهرت النتائج أن الأشخاص ذوي النظرة السلبية للذات وذوي النمط التعلق المنشغل ونمط التعلق الخائف كان لديهم مستوى مرتفع من القلق والإكتئاب ولديهم مستوى منخفض من تقدير الذات .

وفي دراستين قام بهما ميكولنسر، وويبمان وسروف، اقترحوا أن الأشخاص الذين لديهم تعلق آمن في الطفولة كان لديهم إستراتيجيات تكيف ذات فاعلية وقدره على السيطرة على الأحداث وكذلك مرونة في التكيف مقارنة بالأشخاص الذين لديهم تعلق تجنبي، حيث أنهم كانوا يستخدمون إستراتيجيات الانسحاب والكبت والإنكار، أما الذين كان لديهم تعلق قلق فقد كانوا يركزون على المشاعر التي تعمل على زيادة الضغط والقلق النفسي وكانوا يستخدمون أساليب العزو السلبي تجاه الذات (Mikulincer, 1995; Wippman & srufe, 1979) .

كما أشار أيضاً Simpson و Rholes (1998) إلى الدراسة الطولية للراشدين التي أجراها ملز على ثبات أنماط التعلق في الرشد، حيث كانت أعمار العينة تتراوح مابين (27 و 52) عام، وجد أن نمط التعلق قد يتغير ويتحول الأشخاص من النمط التجنبي والقلق إلى النمط الآمن مع التقدم بالعمر، كما إرتبط ذلك بتغير الظروف المحيطة بالشخص .

وفي دراسة طولية أجراها هاملتون على (30) طفل عن ألآثار السلبية لطلاق الوالدين في الطفولة وعلاقتها بعدم الأمن في سن الرشد، وجد بأنه هناك أثر سلبي لطلاق الوالدين وعدم الأمن في سن الرشد وأيضاً بأنة يوجد أثر لأحداث الحياة السلبية في الطفولة وإستقرار وثبات أنماط التعلق للراشدين (Hamilton,2000) .

وأيضاَ الدراسة الطولية التي بدأت عام (1988) والتي قام بها ووترز وزملاؤة على (50) طفل، حيث تم تطبيق الدراسة في النهاية على (32) منهم تبين أن التعلق القلق في مرحلة الرضاعة يتنبأ بالإضطرابات الإنفعالية الاجتماعية مثل العدوانية والقلق الاجتماعي والإنسحاب والإكتئاب والوحدة في المرحلة التالية، بينما التعلق الآمن إرتبط بتوقع المهارة الاجتماعية والمشاركة الإنفعالية والثقة بالذات (Waters, et al,2000) .

كما أشار أيضاً العش في دراسته عن الرضا عن الحياه وعلاقته بأنماط التعلق في المرحلة الوسطى من الرشد، والتي أجراها على عينة مكونة من (500) شخص من مدينة عمان، تبين أن هناك فروق في مستوى الرضا عن الحياة وبين نمط التعلق الآمن والنمط ألتجنبي لصالح التعلق الآمن، كما وجدت الدراسة أيضاً أن هناك فروق بين الجنسين في مستوى الرضا عن الحياة ضمن نمطي التعلق القلق والتجنبي لصالح الإناث، وكان الأشخاص الأكثر أمناً في الطفولة أكثر رضا عن الحياة في الرشد (العش ، 2002) .

وأجرى ديتوماسو وبرنن- مكنلتي وروس وبورجس دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق من جهة، والمهارات الاجتماعية والشعور بالوحدة من جهة أخرى لدى عينة تألفت من (183) طالباً جامعياً، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين التعلق الآمن والمهارات الاجتماعية، وعلاقة عكسية بين نمط التعلق الآمن والشعور بالوحدة، وبين المهارات الاجتماعية والشعور بالوحدة (Ditommaso, Brennen-McNulty, Ross &Burgess, 2003) .

وفي دراسة حداد عن أنماط التعلق وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي اليومي والتكيف النفسي لطلبة جامعيين، تم إجراء الدراسة على (329) طالباً وطالبة من الطلبة الجامعيين من خلال استخدام مقياس برنين وشيفر للتعلق بعد تعديله ليتلاءم مع أغراض الدراسة، وتم جمع بيانات النشاط الاجتماعي من الناحية الكمية والنوعية بواسطة صيغة معدلة من سجل روشستر للتفاعل الاجتماعي، وأعتمد مقياسي الاكتئاب والقلق الاجتماعي كمؤشرات على التكيف النفسي، حيث دلت نتائج تحليل التباين الذي تم إجراؤه على أن ذوي نمط التعلق الآمن يتميزون عن ذوي نمطي التعلق التجنبي والقلق من حيث ما يجرونه من تفاعلات اجتماعية، ومن حيث نوعية تلك التفاعلات مقاسه بمقدار ما لها من قيمة شخصية، وما يجري فيها من إفضاء عن دخيلة النفس، وما تقود إليه من رضا واستمتاع بصحبة الآخرين، كما وتبين أن ذوي نمط التعلق القلق يعانون من درجة أعلى من الاكتئاب والقلق الاجتماعي من ذوي النمطين الآمن والتجنبي من التعلق، أما بالنسبه للفرق بين الذكور والإناث على درجة القلق الاجتماعي تبين أن الإناث لديهن قلق إجتماعي

أعلى من الذكور، كما تبين ايضاً أنه لايوجد فرق بين الذكور والإناث بالنسبة لأنماط التعلق (الآمن، التجنبي، القلق) (حداد،2001).

كما وأشارت الدراسة التي قام بها كوسكو وزملاؤه، والتي هدفت إلى التحقيق في العلاقات العائدة للصحة النفسية وأنماط التعلق والدعم الاجتماعي من الأصدقاء والعائلة والاشخاص المهمين لمقدمي الرعاية لمرضى السرطان في تركيا، تم ذلك من خلال إختيار (51) شخص من مقدمي الرعاية لمرضى السرطان من العيادات الخارجية في مستشفى مرمرة التابع لكلية الطب في إسطنبول، ومن ثم تم القيام بتقييم مقدمي الرعاية بإستخدام مقياس أنماط التعلق للراشدين وقائمة بك للإكتئاب وقائمة القلق والمقياس متعدد الأبعاد للدعم الاجتماعي، تبين من خلال تحليل الإنحدار المتعدد أن الإكتئاب كان متوقعاً لمن لديهم نمط التعلق القلق وكان نمط التعلق القلق متوقعاً ذو دلالة للقلق، مستنتجين من ذلك أن نمط التعلق القلق قد يؤدي إلى الإجهاد النفسي لمقدمي الرعاية لمرضى السرطان (Kuscu, et al,2009) .

أما دراسة بايلسما وكوزارلي وسومر التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط تعلق الراشدين وتقدير الذات العام، وتألفت عينة الدراسة من (5071) طالباً جامعياً متوسط أعمارهم (19) عام، حيث طُبقت على أفراد العينة ثلاثة مقاييس تناولت أنماط التعلق وتقدير الذات العام والفاعلية الذاتية المدركة في مجالات حياتية متنوعة، مثل الرياضة والمهارات الاجتماعية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد ذوي التعلق الآمن والأفراد ذوي التعلق التجنبي (الرافض) اظهروا تقدير ذات أعلى وفاعلية ذاتية أعلى مقارنة بالأفراد ذوي التعلق التجنبي (الخائف) والتعلق القلق، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين أنماط التعلق في الفاعلية الذاتية في المجالات الاجتماعية، إذ حصل كل من نمطي التعلق الآمن والتجنبي (الرافض) بشكل عام على مستويات أعلى من نمط التعلق التجنبي (الخائف) ونمط التعلق القلق، مع وجود بعض الاستثنآت، مثل عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين نمط التعلق التجنبي (الرافض) ونمط التعلق القلق في مجال المهارات الاجتماعية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين نمط التعلق الآمن ونمط التعلق القلق في مجال الرياضة، وفي مجال العلاقات الرومانسية، تفوق نمط التعلق الآمن بشكل دالٍ على أنماط التعلق الثلاثة المتبقية، ولم تظهر فروق دالة بين هذه الأنماط الثلاثة في هذا

المجال، وفي الجاذبية الجسمية، حصل أفراد نمط التعلق القلق على أدنى المستويات (Bylsma,Cozzarelli & Sumer, 1997) .

وأشار كل من هونتسنجر ولوكن في دراستهما التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق والسلوك الصحي، والكشف عن دور تقدير الذات في هذه العلاقة، حيث تألفت عينة الدراسة من (793) طالباً وطالبة من جامعة ولاية أريزونا، وقد كان متوسط أعمارهم (19.4) عاماً، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب ذوي التعلق الآمن والتعلق التجنبي (الرافض) تشاركوا في سلوك صحي أكثر من ذوي التعلق القلق وكان تقدير الذات لديهم أعلى، حيث كشفت الدراسة أن الذين لديهم تعلق آمن أو تجنبي (رافض) كان لديهم تقدير ذات أعلى من ذوي التعلق التجنبي (الخائف) والقلق، وكان تقدير الذات لذوي التعلق الآمن أعلى من ذوي التعلق التجنبي (الرافض)، وذوي التعلق التجنبي (الرافض) فكان يوجد لديهم تقدير ذات أعلى من ذوي التعلق التجنبي (الخائف) والقلق (Huntsinger&Luecken,2004) .

وفي دراسة أبو غزال وجرادات والتي هدفت إلى بحث علاقة أنماط تعلق الراشدين بتقدير الذات والشعور بالوحدة وتكونت عينة الدراسة من (526) طالباً وطالبة اختيروا من جميع كليات جامعة اليرموك، أظهرت النتائج أن كلاً من نمطي التعلق القَلِق والآمن، قد ارتبط بشكلٍ دالٍ بتقدير الذات والشعور بالوحدة، ولم يتبين وجود علاقة دالة بين نمط التعلق التجنبي وتقدير الذات، ولا بين هذا النمط من التعلق والشعور بالوحدة، وبالمثل، فقد أظهر تحليل الإنحدار أن كلاً من نمطي التعلق القَلِق والآمن، قد ساهم بشكلٍ دالٍ في التنبؤ بتقدير الذات والشعور بالوحدة، إضافة إلى ذلك، تبين أن نمط التعلق الآمن هو أكثر أنماط التعلق شيوعاً (أبو غزالة وجرادات، 2009) .

وقد أشارت دراسة دنز وهامارتا وآري التي هدفت إلى التحقق من أثر أنماط التعلق في المهارات الاجتماعية، ومستويات الشعور بالوحدة لدى عينة تألفت من (383) طالباً وطالبةً من جامعة في تركيا، متوسط أعمارهم (20) عام، كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين نمط التعلق الآمن والشعور بالوحدة (- 0.24) ، وعلاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الشعور بالوحدة من جهة، ونمط التعلق التجنبي (الرافض) ونمط التعلق التجنبي (الخائف) ونمط التعلق القلق من جهة أخرى (Deniz, Hamarta and Ari, 2005) .

كما أشارت أيضاً دراسة أرمبريستر عن العلاقة بين أنماط تعلق الراشدين وذكريات الرابطة المبكرة والأنواع الخمس المختلفة للقلق، تم إجراؤها على عينة مكوَنة من (201) طالب وطالبة من طلاب علم النفس بإستخدام مقاييس التقدير الذاتية، تبين أن هناك إرتباطاً سلبياً ذا دلالة إحصائية بين نمط التعلق الآمن وجميع أنواع القلق، كما تبين أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نمطي التعلق القلق والتجنبي ومع أنواع القلق المختلفة . (Armbruster, 2008)

وفي دراسة بيفولكو وزملائها، والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين أنماط التعلق للراشدين ومستوى القلق والإكتئاب وكذلك لفحص إحتمالية الدور الوسيط لنمط التعلق القلق لدى الراشدين بين خبرات الطفولة والإضطرابات النفسية للراشدين، تكونت العينة من (154) أنثى، تم دراستهن (منذ عام 1990 إلى عام 1995) ومن ثم متابعتهن (من عام 1995 إلى عام 1999) وذلك لفحص دور نمط التعلق القلق في توقع ظهور إضطرابي القلق والإكتئاب، تبين أن نمط التعلق القلق هو متوقع لكل من القلق والإكتئاب وبشكل ذو دلالة لـ (55%) من العينة .(Bifulco, et al,2006)

2 - القلق الاجتماعي:

في الدراسة التي أجراها إيروزكان على عينة من (600) طالب، (300) ذكر و (300) انثى من طلاب جامعة تركية في إسطنبول للتحقق من العلاقة بين أنماط التعلق وألقلق الاجتماعي، قام باستخدام مقياس التعلق لبارثولوميو ومقياس القلق الاجتماعي لإوزبي، ومن خلال تحليل الانحدار المتعدد وتحليل معامل الإرتباط وجد أن أنماط التعلق مرتبطة بشكل ذو دلالة مع القلق الاجتماعي (Erozkan,2009) .

وفي دراسة الكتاني عن القلق الاجتماعي و العدوانية لدى الأطفال: العلاقة بينهما ودور كل منهما في الرفض الاجتماعي، وكان عدد أفراد العينة (364) طفلاً وطفلة، طبق عليهم مقياس القلق الاجتماعي ومقاييس للسلوك العدواني، فأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى القلق الاجتماعي، وكانت الإناث أكثر ميلاً

للعدوانية من الذكور، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن هناك علاقة إيجابية دالة بين القلق الاجتماعي وعدوانية الطفل في المنزل (الكتاني، 2002) .

كما وأشار رضوان (2001) إلى الدراسة التي قام بها رودر ومارغراف (1999)، التي تم تطبيقها على عينة من طلاب الجامعات الالمانية وكان عدد أفراد العينة (347) طالب، وطبق عليهم إستبانة القلق الاجتماعي، وتبين أن (64%) من الطلاب كانوا يشعرون بالضيق عند القيام بنشاطات أمام الآخرين، بالإضافة إلى أنواع مختلفة من الأحاسيس التي تعتبر من مكونات القلق الإجتماعي، أي أن غالبية الطلبة كانوا يعانون من القلق الاجتماعي .

وفي الدراسة التي قام بها ستمبرغر وتيرنر وكالهون، والتي هدفت إلى معرفة أثر عوامل النمو في تطور القلق الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من (68) شخصاً يعانون من القلق الاجتماعي تم إختيارهم بعد تشخيصهم إكلينيكياً، كما وكان هناك (25) شخص ممن يعانون من القلق الاجتماعي كعينة ضابطة وقد طبق عليهم مقياس الخجل في الطفولة وتم قياس حالات العصاب والانبساط و استخدم مقياس تيرنر للقلق الاجتماعي وقائمة إيزنك للشخصية، وقد أظهرت النتائج أن للعصابية والإنبساطية دوراً في تطور حالات القلق الاجتماعي كما وجدت الدراسة أن للوراثة دوراً مهماً بالإضافة إلى الخبرات الاجتماعية والتاريخ الأسري، وقد شكلت ما نسبته (44%) من الحالات كقلق مرتفع سببه خبرات الطفولة و (56%) من المواقف الاجتماعية (Stemberger, Turner & Calhoun,1995) .

وأشارت دراسة رضوان الميدانية لتقنين مقياس للقلق الاجتماعي على عينات سورية، والتي بلغ عدد أفراد عينتها (437) طالباً و طالبة من طلاب جامعة دمشق، أن نسبة الانتشار للقلق الاجتماعي لدى الذكور تزيد عن نسبة الانتشار لدى الإناث على الرغم من أن متوسط الإناث يزيد عن متوسط الذكور بشكل طفيف، وهذه النتيجة تتعارض مع نتائج بعض الدراسات التي تشير إلى ارتفاع طفيف في نسبة انتشار القلق الاجتماعي عند الإناث عنه عند الذكور (Reinecker, 1995; Reinecker, 1993). إلا أنها من جهة أخرى تتفق مع نسب الانتشار في عينات إكلينيكية (Sass, Wittchen, Zaudig, 1996) (رضوان ، 2001) .

بالنظر إلى الدراسات الأجنبية والعربية السابقة نلاحظ أنها بحثت في متغيرات الدراسة الحالية من ناحية العلاقات، إما لتثبت الإرتباط بينها أو لتنفي ذلك الإرتباط المتعلق بمتغيرات الدراسة، وأشارت تلك الدراسات إلى أن نمط التعلق الآمن كان وبشكل ذو دلالة مرتبطاً عكسياً مع القلق الاجتماعي وكذلك نمط التعلق القلق كان وبشكل ذو دلالة مرتبطاً طردياً مع القلق الاجتماعي أما النمط التجنبي للتعلق دلت الدراسات أنه ليس له إرتباط ذو دلالة مع القلق الاجتماعي، كما وأشارت أغلب الدراسات إلى أن الإناث لديهن مستوى أعلى من القلق الاجتماعي مقارنة بالذكور .

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً لعينة الدراسة ومجتمعها، وتصميم البحث وأدوات الدراسة ودلالات صدقها وثباتها، وإجراءات الدراسة وتصميمها الإحصائي .

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي وذلك لملاءمته لمتغيرات الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكوَن مجتمع الدراسة من جميع طلاب الدبلوم البالغ عددهم (1400) طالب وطالبة في كلية السلط للعلوم الإنسانية - جامعة البلقاء التطبيقية المسجلين في الفصل الثاني من العام الدراسي (2011- 2012) .

عينة الدراسة:

تم إختيار عينة متاحة مكونة من (200) طالب وطالبة من الشعب التي يأخذ الطلبة فيها مواداً مشتركة، تم اختيار (100) طالب من الذكور بنسبة (50%) و(100) طالب من الإناث بنسبة (%50) .

أدوات الدراسة:

تم استخدام أداتين في هذه الدراسة، وهما :

أولاً: مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين

هو مقياس مكون من (20) فقرة يقيس أنماط التعلق الثلاث للراشدين، طوَره أبو غزال وجرادات (2009) بناءً على مقياس هازن وشفير للتعلق، ومقسم على النحو التالي: (6) فقرات

عن التعلق الآمن و(7) فقرات عن التعلق القلق و(7) فقرات عن التعلق التجنبي، الإجابة على المقياس تتراوح ما بين تنطبق تماماً وتنطبق وتنطبق غالباً وتنطبق قليلاً وتنطبق نادراً ولا تنطبق على الإطلاق .

تم توزيع الفقرات على ثلاث أنماط كما يلي :

1 -التعلق الآمن: والذي يظهر الدرجة التي ينظر بها الشخص إلى نفسه وإلى الآخرين، من خلال (6) فقرات حيث تراوحت الدرجات ما بين صفر إلى (30)، المتوسط (15) .

2 - التعلق القلق: والذي يظهر الدرجة التي ينظر بها الشخص بشكل سلبي إلى نفسه وبشكل إيجابي إلى الآخرين، من خلال (7) فقرات حيث تراوحت الدرجات ما بين صفر إلى (35)، المتوسط (18) .

3 -التعلق التجنبي: والذي يظهر الدرجة التي ينظر بها الشخص بشكل إيجابي إلى نفسه وبشكل سلبي إلى الآخرين، من خلال (7) فقرات حيث تراوحت الدرجات ما بين صفر إلى (35)، المتوسط (18).

ويتم التصحيح للمقياس من خلال جمع درجات المفحوص لكل نمط من أنماط التعلق لوحده ومن ثم مقارنتها مع المتوسط لكل نمط فإذا كانت درجة المفحوص فوق المتوسط لأحد الأنماط فذلك يعني بأن هذا هو نمط التعلق الموجود لديه.

صدق المقياس:

قام الباحثان أبو غزال وجرادات (2009) بإجراء صدق محتوى لمقياس التعلق، من خلال عرض المقياس على (6) محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم النفس الإرشادي والتربوي في جامعة اليرموك، حيث تم إعادة صياغة (3) فقرات بناءً على رأي بعض المحكمين، ولم يكن هناك ملاحظات للمحكمين بالنسبة لإنتماء كل فقرة لنمط التعلق الذي تمثلة.

بعد ذلك التحكيم تم إستخدام اسلوب التحليل العاملي وفقاً لطريقة المكونات الأساسية، وأجري التدوير بإستخدام طريقة التدوير المتعامد حيث بينت النتائج وجود (7) عوامل كان الجذر الكامن لكل منها > (1) و تفسر بمجموعها (52.8%) من التباين.

ومن ثم قام الباحثان بإستخدام فصل العوامل، وحدد من خلال هذا الإختبار (3) عوامل للتدوير تفسَر مجتمعة (33.88%)، حيث أختيرت الفقرات في ضوء محكين أساسيين هما :

- أن يكون تشبع الفقرة على العامل الذي تنتمي إليه أكثر من (0.40).

- أن يكون تشبع الفقرة على أي عامل آخر أقل من (0.40).

فانطبق هذان المحكان على (20) فقرة من الفقرات البالغ عددها (25).

بعد ذلك تم تحديد (3) عوامل ليتم فصلها من خلال اسلوب فصل العوامل، لأن أنماط التعلق ثلاث وليست سبعة، مما أدى إلى أن خمسة من بين فقرات المقياس لم ينطبق عليها المحكان الأساسيان، وبهذا أصبح مقياس التعلق بشكله النهائي مكوناً من (20) فقرة موزعة على أنماط التعلق الثلاث، وتمت تسمية الأنماط بالنظر إلى محتوى فقرات كل نمط.

كما أن معامل إرتباط بيرسون أشار إلى أن النمط الآمن ارتبط عكسياً وبشكل ذو دلالة بالنمط القلق (ر= - 0.27 ؛ $p < 0.001$)، وارتبط إيجابياً و بشكل ذو دلالة بالنمط التجنبي (ر= 0.16؛ $p < 0.001$)، ولم يكن هناك إرتباط بين النمط القلق والنمط التجنبي (ر=0.04).

ثبات المقياس:

من أجل التحقق من ثبات المقياس قام أبو غزال وجردات (2009) بتطبيق المقياس على (60) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة وذلك لحساب معامل الإتساق الداخلي مستخدمين معادلة كرونباخ ألفا لفقرات كل نمط من أنماط التعلق التي تضمنها المقياس، حيث كان عدد فقرات المقياس (25) فقرة، حيث تكون النمط القلق من (9) فقرات والتجنبي من (9) فقرات أما الآمن من (7) فقرات، فكانت قيم معامل الثبات لكل نمط من هذه الأنماط على النحو التالي : النمط القلق (0.74)، والنمط التجنبي (0.60)، والنمط الآمن (0.56) .

بعد ذلك تم حساب معامل الإتساق الداخلي لفقرات كل نمط من هذه الأنماط من خلال تطبيق المقياس على العينة الكلية للدراسة، وإجراء التحليل العاملي للمقياس، حيث تم حذف (5) فقرات من المقياس بناءً على هذا التحليل، فكانت قيم معامل الثبات على النحو التالي: النمط القلق (0.76)، والنمط التجنبي (0.64)، والنمط الآمن (0.57) .

ثانياً: مقياس ليبوتز للقلق الاجتماعي

تم تطوير هذا المقياس من قبل ليبوتز (1996)، وقام أبو جدي (2004) بترجمة وتعريب هذا المقياس وقام باستخراج الصدق والثبات للمقياس، وهو مقياس تكون الإجابة عليه حسب مدرج

ليكرت من أربع درجات مكون من (18) فقرة يقيس القلق الاجتماعي حسب درجة القلق التي يسببها الموقف وتتراوح ما بين شديد، ومتوسط، وقليل، ولا يسبب.

صدق المقياس:

- صدق المحتوى :

تم ذلك من خلال عرض المقياس بعد ترجمته والذي كان يتكون من (24) فقرة على (10) مختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي واللغة العربية، وتم إعتماد معيار (80%) لإعتماد الفقرة أو تعديلها وذلك وفقاً للأبعاد النفسية والاجتماعية واللغوية، ومن ثم تم تعديل المقياس وفقاً لإقتراحات وملاحظات المحكمين وأصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (18) فقرة يمثل كل منها موقفاً باعثاً على القلق الاجتماعي، وقد كانت خيارات التدرج المستخدمة على النحو التالي: "لا يسبب" أعطيت الوزن (1)، "قليل" أعطيت الوزن (2)، "متوسط" أعطيت الوزن (3)، "شديد" أعطيت الوزن (4) .

- صدق البناء :

من أجل التحقق من صدق البناء تم إستخراج معاملات الإرتباط للفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس من خلال تطبيق المقياس على عينة من خارج عينة الدراسة مكونة من (100) طالب وطالبة، وقد كانت جميع قيم معاملات الإرتباط للفقرات بالدرجة الكلية أعلى من (0.30) بحيث تراوحت ما بين (0.35- 0.73) بوسيط (0.63).

ثبات المقياس:

قام أبو جدي (2004) للتحقق من ثبات المقياس بحساب معامل الإتساق الداخلي للمقياس بإستخدام معادلة كرونباخ ألفا، من خلال تطبيق المقياس على عينة مكَونة من (100) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة، حيث بلغ معامل الإتساق الداخلي للمقياس المحسوب حسب معادلة كرونباخ ألفا (0.92) .

حيث يعتبر هذا المعامل مؤشراً مناسباً على أن المقياس له دلالات ثبات مرتفعة يمكن الإعتماد عليها من أجل إستخدامه في الدراسة الحالية .

المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة البيانات عن طريق استخدام برنامج الـ (SPSS) لإيجاد معاملات الإرتباط بيرسون (ر) بين متغيرات الدراسة واستخدم تحليل التباين الأحادي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإيجاد الفروق تبعاً لمتغير الجنس على الدرجة الكلية للقلق الاجتماعي.

الفصل الرابع

النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى عينة من طلاب الدبلوم في جامعة البلقاء التطبيقية- كلية السلط للعلوم الإنسانية.
وسيتناول هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

تمثلت الفرضية الأولى في أن هناك علاقة إرتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين كل من نمط التعلق القلق والقلق الاجتماعي .

ولاستقصاء صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية على مقياس القلق الاجتماعي لاستجابات أفراد العينة على المقياس، وكذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة على المقياس الفرعي للتعلق القلق، ولمعرفة درجة الإرتباط بينهم تم استخراج معامل الإرتباط بيرسون (ر) وكانت النتائج كما تظهر في الجدول (1)

جدول (1)

نتائج معامل الإرتباط بيرسون (ر) للدرجة الكلية على مقياس القلق الاجتماعي والدرجة على المقياس الفرعي للتعلق القلق

	المتوسط	الانحراف المعياري	ر	مستوى الدلالة
مقياس القلق الاجتماعي	39.19	9.78		
مقياس التعلق القلق	12.48	8.41	0.266	.000

باستعراض النتائج الموضحة في الجدول (1) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمقياس القلق الاجتماعي كان (39.19)، أما المتوسط الحسابي لمقياس التعلق القلق كان (12.48)، وباستعراض قيمة معامل الارتباط بيرسون (ر) والبالغة (0.266) حيث تدل هذه القيمة على

وجود علاقة ارتباط طردية او ايجابية بين كل من الدرجات على مقياس القلق الاجتماعي والدرجات على مقياس التعلق القلق أي عنه كلما ارتفعت الدرجة على مقياس التعلق القلق ارتفعت الدرجة على مقياس القلق الاجتماعي، أي أن الافراد الذين لديهم تعلق قلق يكون لديهم قلق اجتماعي، وكما يظهر في الجدول أعلاه أن هذا الإرتباط ذو دلالة إحصائية عند (α<.000)، وتدعم هذه النتيجة الفرضية الأولى القائلة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحضائية بين نمط التعلق القلق والقلق الاجتماعي.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

تمثلت الفرضية الثانية في أن هناك علاقة إرتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين كل من نمط التعلق التجنبي والقلق الاجتماعي .

ولاستقصاء صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية على مقياس القلق الاجتماعي لاستجابات أفراد العينة على المقياس، وكذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة على المقياس الفرعي للتعلق التجنبي، ولمعرفة درجة الإرتباط بينهم تم استخراج معامل الإرتباط بيرسون (ر) وكانت النتائج كما تظهر في الجدول (2).

جدول (2)

نتائج معامل الإرتباط بيرسون (ر) للدرجة الكلية على مقياس القلق الاجتماعي والدرجة على المقياس الفرعي للتعلق التجنبي

	المتوسط	الانحراف المعياري	ر	مستوى الدلالة
مقياس القلق الاجتماعي	39.19	9.78		
مقياس التعلق التجنبي	20.89	6.24	0.133	.06

باستعراض النتائج الموضحة في الجدول (2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمقياس القلق الاجتماعي كان (39.19)، أما المتوسط الحسابي لمقياس التعلق القلق كان (20.89)، وباستعراض قيمة معامل الارتباط بيرسون (ر) والبالغة (0.133) حيث تدل هذه القيمة على عدم وجود علاقة ارتباطية بين كل من الدرجات على مقياس القلق الاجتماعي والدرجات على

مقياس التعلق التجنبي، كما يظهر في الجدول أعلاه فإن هذا الإرتباط ليس ذو دلالة إحصائية عند (α<.05)، وترفض هذه النتيجة الفرضية الثانية القائلة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التعلق التجنبي والقلق الاجتماعي عند درجة دلالة احصائية(α <.05) .

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

تمثلت الفرضية الثالثة في أن هناك علاقة إرتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين كل من نمط التعلق الآمن والقلق الاجتماعي .

ولاستقصاء صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية على مقياس القلق الاجتماعي لاستجابات أفراد العينة على المقياس، وكذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة على المقياس الفرعي للتعلق الآمن، ولمعرفة درجة الإرتباط بينهما تم استخراج معامل الإرتباط بيرسون (ر) وكانت النتائج كما تظهر في الجدول (3)

جدول (3)

نتائج معامل الإرتباط بيرسون (ر) للدرجة الكلية على مقياس القلق الاجتماعي والدرجة على المقياس الفرعي للتعلق الآمن

	المتوسط	الانحراف المعياري	ر	مستوى الدلالة
مقياس القلق الاجتماعي	39.19	9.78	-0.143	.04
مقياس التعلق الآمن	18.77	5.42		

باستعراض النتائج الموضحة في الجدول (3) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمقياس القلق الاجتماعي كان (39.19)، أما المتوسط الحسابي لمقياس التعلق الآمن كان (18.77)، وباستعراض قيمة معامل الارتباط بيرسون (ر) والبالغة (0.143-) حيث تدل هذه القيمة على وجود علاقة ارتباط عكسية او سلبية بين كل من الدرجات على مقياس القلق الاجتماعي

والدرجات على مقياس التعلق الآمن أي أنه كلما ارتفعت الدرجة على مقياس التعلق الآمن قلت الدرجة على مقياس القلق الاجتماعي، أي أن الافراد الذين لديهم تعلق آمن لا يكون لديهم قلق اجتماعي، وكما يظهر في الجدول أعلاه أن هذا الإرتباط ذو دلالة إحصائية عند (α>.04)، وتدعم هذه النتيجة الفرضية الثالثة القائلة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحضائية بين نمط التعلق الآمن والقلق الاجتماعي.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير جنس الطالب على الدرجة الكلية للقلق الاجتماعي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ولاستقصاء صحة هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية على مقياس القلق الاجتماعي لاستجابات أفراد العينة الذكور والإناث على المقياس كما هو ظاهر في الجدول رقم (4) ، ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الأحادي وكانت النتائج كما تظهر في الجدول (5).

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير الجنس على الدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
ذكر	100	37.12	9.38
أنثى	100	41.25	9.77

جدول (5)

تحليل التباين الأحادي لمقياس القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	852.845	1	852.845	9.292	.003
خلال المجموعات	18173.31	198	91.784		
المجموع	19026.155	199			

باستعراض النتائج الموضحة في الجدول (4) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لاستجابات الاناث على مقياس القلق الاجتماعي كان (41.25)، أما المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور على مقياس القلق الاجتماعي كان (37.12)، ونلاحظ وجود فروق بين المتوسطين الذكور والإناث لأفراد العينة وهذه الفروق بين متوسط المقياس للذكور والإناث لأفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي ذات دلالة إحصائية عند(α <003.) حيث بلغت قيمت ف المستخرجة (ف = 9.292) عند درجة حرية (198) كما هو مبين في جدول (5)، وتعني هذه النتيجة أن مستوى القلق الاجتماعي لدى الاناث أعلى من القلق الاجتماعي لدى الذكور وتدعم هذه النتيجة الفرضية القائلة أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير جنس الطالب.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لأنماط التعلق (القلق، التجنبي، الآمن) تبعاً لمتغير جنس الطالب عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ولاستقصاء صحة هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الفرعية للمقايس التعلق (التعلق الأمن، التعلق القلق، التعلق التجنبي) لاستجابات أفراد العينة الذكور والإناث على المقياس كما هو ظاهر في الجدول رقم (6)، ولمعرفة الدلالة

الإحصائية للفروق بين المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الأحادي وكانت النتائج كما تظهر في الجدول (7).

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير الجنس على الدرجات الفرعية لمقياس التعلق

	المتوسط للذكور	المتوسط للاناث	الانحراف المعياري للذكور	الانحراف المعياري للإناث
التعلق الأمن	19.35	18.18	5.64	5.14
التعلق القلق	12.92	12.04	6.56	9.94
التعلق التجنبي	20.06	21.72	6.11	6.28

جدول (7)

تحليل التباين الأحادي للمقاييس الفرعية للتعلق تبعاً لمتغير الجنس

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التعلق الآمن	بين المجموعات	68.44	1	68.445		
	خلال المجموعات	5773.51	198			.127
	المجموع	5841.955	199	29.16	2.35	
التعلق القلق	بين المجموعات	38.72	1	38.72		
	خلال المجموعات	14047.2	198	70.95	.546	.461
	المجموع	14085.62	199			
التعلق التجنبي	بين المجموعات	137.78	1	137.78		
	خلال المجموعات	7617.8	198			.06
	المجموع	7755.58	199	38.47	3.58	

باستعرض الجدول (7) نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من أنماط التعلق الثلاث (التعلق الأمن، التعلق القلق، التعلق التجنبي).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج:

تشير النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط ايجابية دالة احصائيا بين كل من القلق الاجتماعي والتعلق القلق، بالاضافة إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية غير دالة احصائيا بين كل من القلق الاجتماعي والتعلق التجنبي، وكذلك تشير النتائج الى وجود علاقة ارتباط سلبية دالة احصائيا بين القلق الاجتماعي والتعلق الآمن، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في درجة القلق الاجتماعي بين الذكو والإناث، حيث كان متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور على مقياس القلق الاجتماعي، كما أن الدراسة توصلت إلى عدم وجدود فروق بين أنواع التعلق تعود لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

ويمكن عزو نتيجة الفرضية الأولى وهي وجود علاقة ارتباط التعلق القلق طردياً مع القلق الاجتماعي، أنه كلما زاد التعلق القلق يزيد القلق الاجتماعي، وقد تعود هذه النتيجة لأن الافراد قد يكون لديهم هذا النمط منذ الطفولة وكما وجدت هيزن وشيفر أن أنماط التعلق تبقى ثابتة في مرحلة المراهقة والرشد، حيث أن الطفل يبدأ تفاعلاته الاجتماعية الأولى في الأسرة فإذا كانت هذه الأسرة توفر له جو من الأمن والتفاعلات الاجتماعية المتنوعة والتي تتميز بوجود نوع من الثقة فمنها يبدأ الطفل بتكوين علاقاته الاجتماعية في جو يسوده الدفء والمودة والشعور بالأمن، أما إذا كانت الأسرة لا توفر له الأمان في العلاقات داخلها فإن تعلقه بأمه ووالده سيكون تعلقاً قلقاً، وفي حالة التعلق القلق فإن الطفل سيصبح خائفاً وقلقاً ولا يوجد لديه ثقة بمن حوله مما يؤدي إلى نشوء القلق الاجتماعي لديه ويستمر هذا القلق لديه في المستقبل حيث يبقى هذا النمط من التعلق ثابتا ويؤثر في هذا الشخص (Fraley & Shaver, 2000).

كما أن نوع وطبيعة تفاعل الطفل مع مقدم الرعاية له يؤثر كثيرا في نوع التعلق، فإن كان هذا التفاعل يؤدي ألى وجود الثقة والشعور بالأمن فأن الطفل يتعلق تعلقاً أمناً بالاشخاص المسؤولين عن تقديم الرعاية له، ومن هنا إذا كان تعلق الطفل أمن فإنه يحول هذه الثقة النابعة من علاقته بمن يقدم له الرعاية وغالباً تكون الأم، ومع مرور الزمن ومن خلال خبراته الاجتماعية

والحياتية فأن الطفل يبدأ بتكوين علاقاته الاجتماعية والتي تؤثر فيها العواطف والمشاعر ووجود الثقة التي اكتسبها من مقدم الرعاية له، إن لم تكون هذه الثقة موجودة لن ينقلها إلى الآخرين وهنا يصبح هذا الطفل يعاني من القلق الاجتماعي، والخوف من الآخرين ولا يحب التفاعل معهم، حيث أن نمط التعلق لدى الفرد ينعكس على سلوك الفرد وأفكاره وعلاقته مع الآخرين، فإن كان الفرد لديه تعلق قلق فإنه يؤدي إلى وجود نقص في المهارات الاجتماعية وخوف من التفاعلات الاجتماعية مع الغرباء وقد يؤدي إلى الانسحاب والقلق والخجل.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة وأذكر منها :

(Mikulincer, 1995; Wippman&srufe, 1979;Simpson,Hamilton,2000; Waters, et al,2000; Ditommaso, Brennen-McNulty, Ross &Burgess, 2003 ;Rholes (1998); Bylsma,Cozzarelli& Sumer, 1997) Mitchell,Doumas (2004)، الكتاني (2002) ، حداد (2001).

حيث أشارت جميع هذه الدراسات العربية والأجنبية إلى وجود علاقة ارتباط طردية بين التعلق القلق والقلق الاجتماعي أي أن الاشخاص الذين لديهم تعلق قلق يعانون من نقص في المهارات الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية القليل أو غير الموجودة، فالأفراد الذين لديهم تعلق قلق يشعرون بالقلق والخوف وربما الغضب والخجل عندما يكونون في مواقف تتطلب منهم تفاعلا اجتماعيا.

وبالاشارة إلى نتيجة الفرضية الثانية التي توصلت إلى وجدود علاقة ارتباط طردية غير دالة إحصائيا بين التعلق التجنبي والقلق الاجتماعي لدى أفراد العينة، فقد أشارت معظم الدراسات السابقة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين وجود التعلق التجنبي والقلق الاجتماعي، وبعض الدراسات أشارت إلى أن الأفراد الذين لديهم نمط التعلق التجنبي يكون لديهم مهارات اجتماعية أفضل من الأفراد الذين لديهم نمط تعلق قلق، كما أنهم أظهروا تقدير ذات أفضل من الأشخاص ذوي التعلق القلق.

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة ومنها :

(Huntsinger&Luecken,2004; Deniz, Hamarta and Ari, 2005
(Bylsma, Cozzarelli & Sumer, 1997); ، (أبو غزال وجرادات ،2009)

أما بالنسبة لنتيجة الفرضية الثالثة في هذه الدراسة والتي توصلت إلى وجود علاقة أرتباط عكسية بين التعلق الآمن والقلق الاجتماعي أي أن الأفراد الذين نمط تعلقهم آمن ليس لديهم قلق اجتماعي، وتعود هذه النتيجة إلى أن هؤلاء الأفراد قد كونوا ثقة منذ الطفولة المبكرة بمقدم الرعاية لهم، ويكون مصدرا للتفاعلات الاجتماعية والانفعالية لديهم، وهذه التفاعلات تتصف بوجود الثقة والأمن، حيث أن الطفل لا يعاني من قلق الانفصال عن مقدم الرعاية له. ومن هنا فإن ردود أفعالة المستقبلية نحو الأخرين ستكون مستمدة من هذا التعلق الآمن حيث أن هذا الفرد عندما يتعرض إلى مواقف اجتماعية فإنه لا يبدي قلق اجتماعي بالعكس من ذلك حيث أن علاقته بالاخرين ستكون علاقة مستقرة وتتميز بوجود الثقة في العلاقات الاجتماعية، ويستطيع الفرد التعبير عن مشاعره وعواطفه اتجاه الأخرين، بالإضافة إلى وجود مهارات اجتماعية لديه في التعامل مع الآخرين، وبالاضافة إلى وجود الثقة بالنفس لديه والقدرة الاجتماعية في التعامل مع الغرباء(waters,1991).

وكما أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة وأذكر منها :

(Mikulincer, 1995; Wippman&srufe, 1979;Ditommaso, Brennen-McNulty, Ross &Burgess, 2003؛; حداد، 2009 ;ابو غزال، 2009).

توصلت نتيجة الفرضية الرابعة في هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القلق الاجتماعي حيث أن درجات الإناث أعلى من درجات الذكور على مقياس القلق الاجتماعي.

حيث تتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة كل من (رضوان، 2001) و (حداد، 2001) والذين توصلوا في دراستهما إلى أن درجات الإناث تزيد عن درجات الذكور على مقياس القلق الاجتماعي، كما أن نتائج هذه الفرضية تختلف مع نتائج دراسة (الكتاني، 2002) والذي توصل في دراسته إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في متوسط القلق الاجتماعي.

ويمكن عزو نتيجة هذه الفرضية إلى عوامل عديدة ومن أهمها عوامل النتشئة الاجتماعية حيث أننا في بيئة اجتماعية تشجع وجود الخجل والقلق الاجتماعي لدى الإناث أكثر من الذكور، كما أن المجتمع والثقافة تفرض قيودا اجتماعية على الإناث أكثر مما تفرضها على الذكور، ومن هنا فإن درجة القلق الاجتماعي لدى الإناث أعلى من القلق الإجتماعي لدى الذكور.

كما توصلت نتيجة الفرضية الخامسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أنماط التعلق (الآمن،التجنبي،القلق).

حيث تتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة (حداد، 2001) والتي توصلت في دراستها إلى أنه لايوجد فرق بين الذكور والإناث بالنسبة لأنماط التعلق الثلاث (الآمن،التجنبي،القلق).

ويمكن عزو نتيجة هذه الفرضية إلى النظريات السلوكية، التي أشارت الى التعلق كسلوك يكتسبه الفرد في تفاعله مع مقدم الرعاية، حيث يلعب التعزيز والعقاب دوراً مهماً في تقوية أو إضعاف ذلك السلوك، وحيث أن النظريات السلوكية تعاملت مع العضوية بغض النظر عن جنسه فقد تبين هذا من خلال النتائج، أن أنماط التعلق لا تختلف بين الذكور والإناث.

التوصيات:

أولاً: عمل دراسات تهدف للكشف عن إضطرابات نفسية أخرى بالإعتماد على أنماط التعلق.

ثانياً: عمل دراسات تهدف للكشف عن القلق الاجتماعي لدى فئات عمرية مختلفة مرتكزه على أنماط التعلق.

ثالثاً: إعداد برامج توعوية إرشادية للآباء والأمهات توضح لهم كيف أن أنماط التعلق في الطفولة قد تؤثر في ظهور إضطرابات نفسية لدى أطفالهم مستقبلاً.

رابعاً: عمل دراسات تهدف للكشف عن مدى انتشار وتأثير نمط التعلق القلق في ظهور القلق الاجتماعي.

المراجع

العربية :

أبو جدي، أمجد (2004)، أثر القلق الإجتماعي و الشعور بالوحدة و كشف الذات في إدمان الإنترنت، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.

أبو حميدان، يوسف (2010)، مدى انتشار ظاهرة القلق الاجتماعي بين طلبة جامعة مؤتة و علاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، **مجلة التربية،** جامعة الأزهر، العدد144 الجزء الثاني .

أبو حميدان، يوسف. النداف، عبد السلام (2007)، مدى انتشار ظاهرة العجز المتعلم بين طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، **مجلة التربية،** جامعة الأزهر، العدد ،132 الجزء الثاني .

أبو غزال، معاوية. (2007). نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية، ط2، عمان، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو غزال، معاوية. جرادات، عبدالكريم (2009)، أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية،** مجلد 5، عدد 1، عمان، الاردن.

أحمد، سهير (2003) : الصحة النفسية و التوافق، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب .

حداد، ياسمين (2001) .(أنماط التعلق وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي اليومي، والتكيف النفسي لطلبة جامعيين، **دراسات العلوم التربوية** 456-479.

رضوان، سامر (2001) القلق الاجتماعي : دراسة ميدانية لتقنين مقياس للقلق الاجتماعي على عينات سورية، **مجلة مركز البحوث التربوية**، 19، 47-77 .

الريماوي، محمد (2004)، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، عمان، الاردن، دار المسيرة للتوزيع والنشر.

الشناوي، محمد. عبد الرحمن، محمد (1998)، العلاج السلوكي الحديث، القاهرة: دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع .

عبدالله، محمد قاسم (2001)، **مدخل إلى الصحة النفسية**، عمان، دار الفكر.

العش، إكرام (2002)، الرضا عن الحياة و علاقته بأنماط التعلق في المرحلة الوسطى من الرشد (فئة 40- 60 سنة من العمر)، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.

الكتاني، فاطمة (2002)، القلق الإجتماعي و العدوانية لدى الأطفال العلاقة بينهما و دور كل منهما في الرفض الإجتماعي، **مجلة علم النفس** ، 158-160 .

الكتاني، فاطمة (2004)، القلق الإجتماعي و العدوانية لدى الأطفال العلاقة بينهما و دور كل منهما في الرفض الإجتماعي، بيروت، دار وحي القلم.

كينيدي .ج (1960)، **القلق**، ترجمة جمال زكي، القاهرة، دار الفكر العربي.

ملص، زينب (2007)، العلاقة بين الرهاب الإجتماعي و تقدير الذات عند عينة من طلاب الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الأجنبية :

Agras, W. S. (1990). Treatment of social phobia. **Journal of Clinical Psychiatry**. 51 pp. 51-55.

Ainsworth, M.D.S. (1967). Infancy in Uganda : Infant care and the growth of love.Baltimore: **Johns Hopkins University Press**.

Armbruster, Ellen Witter (2008). Attachment and bonding: Correlations between relationship and anxiety among adult college students. **ProQuest Dissertations & Theses** (PQDT)

Bartholomew, K, & Horowitz, L. M. (1991). Attachment styles among young adults: A test of a four-category model**. Journal of Personality and Social Psychology**, 61, 226-244.

Bartholomew, K. & Shaver, P. (1998). Method of assessing adult attachment. In: Simpson, J. & Rholes, W , Attachment Theory and close relationships**.** New York: **Guilford Press**.

Bowlby, J. (1967). Maternal Care and Mental Health. New York**: Schocken Books**.

Bowlby, J. (1973). Attachment and Loss: Vol. 2. Separation. NewYork: **Basic Books**.

Bowlby, J. (1988). A secure base: Parent-child attachment and healthy human development New York: **Basic Books**.

Bowlby, J. (1997). Attachment: Volume One of the Attachment and Loss Trilogy: Attachment Vol 1 (Attachment & Loss) Attachment. London: **Pimlico**.

Bylsma, W., Cozzarelli, C. and Sumer, C. (1997). Relation between adult attachment styles and global self - esteem. **Basic and Applied Social Psychology**, 19, 1-16.

Cassidy, J., & Shaver, P. R. (1999). Handbook of attachment: Theory, research, and clinical applications. New York: **Guilford Press**.

Cole, M. & Cole, S.R. (1993). The development of Children, 2nd. Ed new York, **scientific American books**.

Collins, N. L., & Read, S. J. (1990). Adult attachment , working models and, and relationship quality in dating couples. **Journal of Personality Social Psychology,** 58, 644-663.

Deniz, M., Hamarta, E. and Ari, R. (2005). An investigation of social skills and loneliness levels of university students with respect to their attachment styles in a sample of Turkish students. **Social Behavior and personality**, 33, 19-32.

Ditommaso, E., Brennen-McNulty, C., Ross, L. and Burgess, M. (2003). Attachment styles, social skills and loneliness in young adults. **Personality and Individual Differences**, 35, 303-312.

Erozkan ,A. (2009). The relationship between attachment styles and social anxiety: An investigation with Turkish university students . SOCIAL BEHAVIOR AND PERSONALITY, 2009, 37(6), 835-844 © **Society for Personality Research** (Inc.) DOI 10.2224/sbp.2009.37.6.835

Eysenck,M. W. (2001). Psychology, a student handbook. **Psychology press**.

Farley, Chris, (2001) Attachment Stability from Infancy to Adulthood Meta-Analysis and Dynamic Modeling of Development Mechanisms, Submitted to **Journal of Personality and Social Psychology**. July 8, (2000), Revision, Jan. 26. (2001).

Feldman, S. (1996) . Understanding Psychology.(4th Ed). Boston: **McGraw-Hill**

Fraley, R. C., & Shaver , P. R. (2000). Adult attachment: Theoretical developments , emerging controversies , and unanswered questions. **Review o f General Psychology**, 4, 132-154.

Goldberg, S,(2000). Introduction. In: Goldberg, S, Muir,R. and Kerr,J., (eds.) Attachment Theory : Social, developmental, and clinical perspectives, London: **The Analytic Press**.

Hamilton, C.E. (2000), Continuity and Discontinuity of Attachment from Infancy through Adolescence, **Child Development**. Vol 71 (3).

Hazan, C. and Shaver, P. (1987). Romantic love Conceptualized as an attachment process. **Journal of Personality and Social psychology**, 52(3), 511- 524.

Hudson .J ,. and Rapee .R (2000): The Origins of Social Phobia , **Behavior Modification** , NY ,vol : 24 No :1 .

Huntsinger, E. and Luecken, L. (2004). Attachment relationships and health behavior: The meditational role of self-esteem**. Psychology and Health**, 19, 515-526.

Kail,R.V. (2001). Children and their development, 2nd ed. NJ, **Prentice Hall**.

Lyddon, W, (2001). Developmental Personality styles: An attachment theory conceptualization of personality disorders **Journal of Counseling and Development**, 79, 405-414.

Main,M. (1991). Meta cognitive knowledge, meta cognitive monitoring, and singular (coherent). vs. multiple (incoherent). module of attachment: findings and directions for future research. In: Parkes,C., Hinde,J. and Marris,P., (eds.) Attachment across the life cycle, London**: Routledge**.

Margraf, J. & Rudolf, K. (1999). Angst in sozialen Situationen: Das Konzept der Sozialphobie. In Margraf, J. & Rudolf, K. (Hrsg). Soziale Kompetenz Soziale Phobie.Hohengehren. **Germany. Schneider Verlag**. pp. 3-24.

Mikulincer , Mario, (1995), Attachment Style and Mental Representation of the Self, **Journal of Personality and Social Psychology** , Vol 69, No.6, P 1203-1215.

Mitchell, S. and Doumas, D.(2004). The relationship between adult attachment style and depression, anxiety, and self-esteem. **Poster presented at the annual meeting of the Rocky Mountain Psychological Association**, Reno.

Myers, J. K., Wessmann, M.M., Tischler, G. L., Holzer, C. E., Leaf, P. J. Anthony, J. C., Body,J. H. Burke, J. D. Kramer, M. & Stoltzmann, R. (1984). Six month prevalence of psychiatric disorders in three communities. **Archives of General Psychiatry**, 41. Pp. 959-967

Papalia,D.E.; Olds, S.W. (1995). Human Development, 6th ed. New York, **McGram- Hill**, INC.

Pollard, C. A. & Henderson, J. G. (1988). Four Types of social phobia in a community sample. **The Journal of Nervous and Mental Diseases**, 176 pp. 440-445.

Rapee, R.M. & Spence, S.H. (2004). The etiology of social phobia: empirical evidence and an initial model. **Clinical Psychology Review**, 24, 737-767.

Reinecker, H. (1994). Soziale und spezifische Phobien. In Reinecker, H. (Hrsg.): Lehrbuch der Klinischen Psychologie- **Modelle psychischer Stoerungen. Goettingen. Hogrefe. Verlag fuer Psychologie**.

Reinecker, H. (1993). Phobien. Goettingen. Hogrefe Verlag fuer Psychologie.

Richters, J, E., & Waters, E. (1991). Attachment and Socialization : The Positive Side of Spcial Influence. In M. Lewis & S. Feinman (Eds) **Social Influence and Socialization Infancy** : Vol, 6 NY .

Sass, Henning , Wittchen , Hans-Ulrich & Zaudig , Michael (1996). Diagnostisches und Statistisches Manual Psychischer Stoerungen. DSM-IV. Goettingen. Bern. Torento. **Hogrefe. Verlag fuer Psychologie**.

Schenker,B,R., Leary,M.R, (1982), Social anxiety and self presentation: A Conceptualization and Model. **Psychological Bulletin**.

Schrof .J.M & Schultz . S (1999) : Social Anxiety for Millions of Americans , every day in struggle with debilitating shyness , **USA, U.S News & World Report** , 21 .

Simpson, J.A & Rholes, W.S, (1998), Attachment Theory and Close Relationship. New York: **Guilford Press**.Inc

Stemberger, R., Turner, A., Belid, S., & Calhoun, K. (1995). Social Phobia: an Analysis of Possible Development Factors. **Journal of Abnormal Psychology**, 124(2), 155-163.

Thompson, R, A. (1999). Early Attachment and Later Development , In J. Cassidy., & P.R. Shaver (Eds) **Handbook of Attachment** . N.Y.

Turner, S & Helms, B .(1994) . Contemporary Adulthood, (5th Ed) . Mitchell College: **Holt, Rinehart & Winston**, Inc.

Warner.C and others (2003) : Social Anxiety Help :More than just Schy,social anxiety Disorder in Teenagers,Anxiety Disorder Association of America:**ADAA Reporter** .

Waters, E., Merrick, S. Treboux, D., Crowell, J. & Albersheim, L. (2000), Attachment Security in Infancy and Early Adulthood: a 20- **Longitudinal Study , Child Development** , Vol.71 (3).

Waters, E., Weinfield, N.S. & Hamilton, C.E (2000), The Stability of Attachment Security in Infancy and Early Adulthood: **General Discussion, Child Development** , Vol.71 (3).

Wippman, Waters e., J. & Sroufe, L.A. (1979). Attachment, Positive Affect and Competence in the Peer Group: **Two Studies of Construct Volition, Child Development**, Vol.50, P 821-829

Wolpe, J., & Lang, P. J. (1990). Fear inventory. In J. Wolpe, **The practice of behavior therapy (4th ed.**). New York: Pergamon.

الملاحق

الملحق (1)

مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين

تصف الفقرات التالية علاقتك مع الناس بشكل عام ، (أرجو أن تقرأ كل فقرة ومن ثم تضع دائرة على أحد الأرقام من 0 إلى 5 لتحدد إلى أي مدى تنطبق عليك الفقرة) .

الرقم	الفقرة						
1 ق	ألاحظ أن الآخرين لا يرغبون في الإقتراب مني.	0	1	2	3	4	5
2 ج	من الصعب علي أن أثق بالآخرين تماماً	0	1	2	3	4	5
3 ق	لأنني أقترب من الناس كثيراً، أجد أنهم يفضلون البقاء بعيدين عني .	0	1	2	3	4	5
4 ن	أكون مرتاحاً عندما أكون قريباً من الآخرين.	0	1	2	3	4	5
5 ج	من المهم بالنسبة لي أن أكون مستقلاً عن الآخرين.	0	1	2	3	4	5
6 ق	لا يقدرني أو يحترمني الآخرون ، تماماً كما أقدرهم و أحترمهم .	0	1	2	3	4	5
7 ن	لا أقلق عندما يقترب مني شخص ما كثيراً.	0	1	2	3	4	5
8 ج	أفضل أن يكون الآخرون مستقلين عني .	0	1	2	3	4	5
9 ق	رغبتي في الإقتراب من الآخرين تفوق غالباً رغبتهم في الإقتراب مني.	0	1	2	3	4	5
10ن	أعرف أنني سأجد من يساعدني عندما أحتاج إلى مساعدة.	0	1	2	3	4	5
11ن	لا يوجد مشكلة بالنسبة لي إذا إعتمد الآخرون عليَ.	0	1	2	3	4	5
12ج	لا أقلق عندما أكون وحيداً، فأنا لست بحاجة ماسة للآخرين.	0	1	2	3	4	5
13ق	لدي إنطباع بأنني أحب الآخرين أكثر مما يحبونني.	0	1	2	3	4	5
14ن	من السهل عليَ أن أكوَن علاقات حميمة مع الآخرين.	0	1	2	3	4	5
15ج	أفضل أن أقوم بواجباتي بنفسي دون مساعدة الآخرين	0	1	2	3	4	5
16ق	أرغب في الإقتراب من الآخرين كثيراً، مما يجعل الناس أحياناً يبتعدون عني.	0	1	2	3	4	5
17ق	أشعر أن الناس الآخرين لا يحبونني.	0	1	2	3	4	5
18ج	أحب أن أكون مكتفياً ذاتياً.	0	1	2	3	4	5
19ن	إنني واثق من أن الآخرين سوف يساعدونني إذا إحتجت لهم.	0	1	2	3	4	5
20ج	أكون مرتاحاً عندما لا يتدخل الآخرون في شؤوني الخاصة.	0	1	2	3	4	5

*** ن = آمن ، ق = قلق ، ج = تجنبي**

الملحق (2)
مقياس القلق الاجتماعي

تصف الفقرات التالية درجة القلق اتجاه كل موقف من المواقف التالية ،(أرجو أن تقرأ كل فقرة ومن ثم تضع إشارة (X) داخل المربع الذي يعبر عن درجة القلق لديك) .

الرقم	الموقف	يسبب لي الموقف قلق بدرجة			
		شديدة	متوسطة	قليلة	لا يسبب
1	التحدَث بالهاتف العمومي أو النقال في الأماكن العامة .				
2	الإشتراك في النقاش ضمن مجموعة صغيرة .				
3	تناول الطعام في الأماكن العامَة .				
4	التحدَث مع الأفراد ذوي السلطة .				
5	التحدَث أمام مجموعة من الأفراد .				
6	الذهاب إلى الحفلات التي تدعى إليها .				
7	القيام بأعمال أثناء ملاحظة أو مراقبة الآخرين لك .				
8	المبادرة للإتصال بشخص للمرَة الأولى إذا كنت لا تعرفه .				
9	مقابلة الغرباء .				
10	إستخدام المراحيض العامة .				
11	الدخول إلى الغرف التي يتواجد بها آخرون مثل (غرفة الإنتظار عند الطبيب) .				
12	إلقاء قصيدة أو سرد قصة أمام الآخرين .				
13	المشاركة في إبداء الملاحظات أو التعليقات أثناء إلقاء المدرس للمحاضرة .				
14	ألتعبير عن رأيك أثناء الحديث أمام أشخاص لا تعرفهم .				
15	النظر إلى الأشخاص الذين تعرفهم أثناء الحديث إليهم .				
16	القراءة أمام مجموعة من الناس .				
17	إرجاع المشتريات إلى المحل الذي اشتريتها منه إذا لم تعجبك .				
18	مقاومة ضغط البائع عند محاولته بيعك بضاعة غير مقتنع بها .				

ADULT - ATTACHMENT PATTERNS AND THEIR RELATIONS WITH SOCIAL ANXIETY AMONG DIPLOMA STUDENTS AT AL-BALQA APPLIED UNIVERSITY - ASALT FACULTY OF HUMAN SCIENCES

By
Hadi Awwad Wriekat

Supervisor
Dr. Yousef Abu Hmeidan, Prof

ABSTRACT

The purpose of this study to examine adult - attachment patterns and their relations with social anxiety among diploma students at al-balqa applied university - asalt faculty of human sciences, and these attachment patterns is secure, avoidant, anxious-ambivalent.

The sample composed of (200) students from the original study population, which consisted of all students of the Diploma's students in the Asalt College of Human Sciences – Al-Balqa Applied University, registered in the second semester of the academic year (2011 – 2012).

The tools used in this study, namely: Yarmouk scale for adults attachment patterns, a measure of the Lipottiz of social anxiety which translated and arabization and extraction of its validity and reliability by Abu jedi (2004).

The application of the scales was within the campus of Asalt College of Human Sciences in Al-Balqa Applied University, after taking the dean of the College approval, where the application was individually to each student for both scales.

The results of the correlation coefficient Pearson (R) that the anxious-ambivalent pattern of attachment was associated and are statistically significant with social anxiety, the avoidant pattern of attachment was not associated statistically significant with social anxiety, and the secure pattern of attachment was associated inversely and statistically significant with social anxiety, Through the analysis of variance and standard deviation and arithmetic mean of attachment depending on the sex variable results indicated that there was no difference statistically significant between males and females in the patterns of attachment (secure, avoidant, anxious-ambivalent), and also through the analysis of variance and standard deviation and arithmetic mean of social anxiety depending on the sex variable results indicated that there was a statistically significant difference between males and females with the total score of social anxiety scale, social anxiety where was higher among females, these results has been discussed depending on the theoretical framework and previous studies.